

[illegible]

7

اخبرنا احمد بن محمد بن عيسى بن مسعود بن قولته وكذا اخبرنا البزار والطبراني والبيهقي في حديث ابن مسعود بن قولته
عند البيهقي في الاعتقادين وجاء اخبرنا ابن مسعود انتهى كلامه وقال لا اسعد الرومي في المجلس الثامن عشر من كتابه مجالس
الابرار فان قيل قد اختار كثير من الناس ان يستدلوا على عدم كراهته باعتداده من البديع بحديث شجاع بن وهب عن ابيه المسمى
حسنا فهو عند الحسن بن مارة المسلمين قبيحا فهو عند اسد قبيح ويل الصبح هذا الاستدلال منهم ان لا يصح فاجواب على ما ذكره بعض الفضلاء
ان هذا الاستدلال لا يصح والحديث حجة عليهم لا لهم لانه بعض حديث موقوف على ابن مسعود رواه احمد والبزار والطبراني والطبراني
وابو نعيم كذا ان اسد تعالى نظري في قلوب العباد فاختر محمدا فبعثه برسالة ثم نظر في قلوب العباد فاختر له اصحابا فجعلهم نصراء
ومنه ووزراء ربيده فمارة المسلمين حسنا فهو عند اسد حسن مارة المسلمين قبيحا فهو عند اسد قبيح ولا شك ان اللام في المسلمين
ليطلق الجنس لان الحديث لا يكون مخالفا لقوله عليه الصلوة والسلام ستفرق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا
واحدة لان كلامه فرق الامة مسلم يرى انه جبهتنا فيلزم ان لا يكون فرقة منها في النار وكذا بعض المسلمين يرى شيئا حسنا
وبعضهم يراه قبيحا فيلزم ان لا يميز الحسن من القبيح فهو اما للعهد والمصود ما ذكره في قوله فاختر له اصحابا فيكون المراد بالاصحاب
الصحابة فقط او الاستغراق خصوصا لجنس فلو بالاسلمين اهل الاجتهاد والذين هم الكاملون في صفة الاسلام صرفا لطلق
الى الكمال لان المطلق عند عدم القرينة ينصرف الى الفرد والكامل وهو المجتهد فيكون المعنى مارة الصحابة او اهل الاجتهاد حسنا
فهو عند اسد حسن مارة الصحابة او اهل الاجتهاد قبيحا فهو عند اسد قبيح ويجوز ان يكون للاستغراق الحقيقي فيكون المعنى مارة
جميع المسلمين حسنا فهو عند اسد حسن مارة جميع المسلمين قبيحا فهو عند اسد قبيح وما اختلف فيه فالجبر فيه للقرود الثلاثة المشهور
بالخير انتهى كلامه واقول ظهر هذه الاحتمالات الثلاثة التي ذكرنا في اللام واصحابها هو الاحتمال الاول كما تدل عليه الفوائد الثلاثة
على مارة والاحتمالان الآخران انما يتوجبان اذا كان لفظ الحديث مارة بدون القار او مارة مع الواو بدل القار كما
هو المشهور الجاري على سنتهم واوليس قبيح قد نسب جماعة هذا الحديث منهم الامام الرازي في التفسير الكبير والعيني في شرح الهداية وغيره من شيوخ الهداية
الى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مارة المسلمين حسنا فهو عند اسد حسن لكن قال
ابن نجيم في القاعدة السادسة من المنوع الاول من الفن الاول من كتابه الاشياء والنظار قال العلاني لم اجده مرفوعا في
شي من كتب الحديث اصلا ولا بسند ضعيف بعد طول البحث وكثرة الكشف والسؤال وانما هو من قول عبد اسد بن مسعود
موقوف عليه اخبرنا احمد بن مسنده انتهى وقال الحموي في حواشيه قال السخاوي في المقاصد الحسنة حديث مارة المسلمين حسنا
رواه احمد في كتاب السنة ورواه عن عراه للسند من حديث ابى وائل عن ابن مسعود وهو موقوف حسن فكان العلاني وهم في نسبة
الى المسند انتهى واقول هذا لا يزيل على امور الاول ان القبيح الرباني يكون على حسب الاستعداد والانسان في كل شيء
قوله نظري في قلوب العباد لا كما يزعمه الزاعمون من المتكلمين انه لا دخل للاستعداد الانسان وقد بالغ في التشجيع عليهم بنعيم
في فواتح زاد المعاد في هدى خير العباد واستند بقوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار والثاني ان مبدء الكمالات الانسانية
ونبع الموهب الربانية هو القلب فهو مضعفة او اصلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله والثالث ان مارة الصحابة
الاسماء الاربعة حسنا فهو عند اسد حسن فيكون اختياره ام احسنا ومنه وبالاحتمال ومنها ما رواه احمد وابو داود
عن العرياض بن سارية قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم قيل علينا فوعظنا موعظة بليغة فخرج
منه العيون ووجلت منه القلوب فقال قائل يا رسول الله كانت هذه موعظة مودع فماذا اتعده علينا فقال اوصيكم بتقوى الله
والسمع والطاعة وان كان عبدا جسيما فانه من عبثكم بعدى فيسيرى لاختلاف كثير افعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين البكرين
تسلكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة هذا القبط ابى داود ورواه

حاشية

ابن ماجه بنقطه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم فوطنا من خلفه بيعة وحلفوا بها القلوب وذرفت
 منها العيون فقلنا يا رسول الله وخطبتنا موعظة مودع فماذا بعد يا سيدنا فقال عليكم تقوى الله والناس والبطانة والحق حبل
 حبش لا تشبهون من بعدني خلفا فاشد يا فضيلكم يستقي بسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضو عليها بالنواجز واياكم ولا تملوا
 فان كل نذرة ضلالة وروى الترمذي نحوه وقال حديث حسن صحيح قال الحافظ عبد العظيم للنذري في كتاب الترغيب والترهيب
 قوله عضو عليها بالنواجز اي اجتمعوا على السنة والزموا بها واحرصوا عليها كما يلزم العاص على الشيء بنواجزه خوفا من نواجز الله
 بالنون والهميم والذال المعجمة هي الالينا بقل الاضامن انتهى وقال السيد السند في حواشي المشكوة قوله وسنة الخلفاء اي الخلفاء
 الاربعية وليس المراد قضي الخلافة من غيرهم لانه صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال يكون في امتي اثنا عشر خليفة وانما المراد فيهم امهم
 وتصويبهم والسياسة لهم بالتصديق على غيرهم وانما ذكر سنتهم في مقابلة سنة لانه علم انهم لا يخطئون في ما يستخرجونه من كتاب
 بالا حجة ولا يعلم ان بعض سنته لا يشتهر الا في زمانهم فاضاف اليهم وفعل التوهم من ذهب الى ارد تلك السنة وفي الحديث
 دليل على ان احمد من الخلفاء الاربعية اذا قال قولوا وقاله غير من الصحابة كان المصير اليه اولى انتهى لمخصا اقول فيه اشارة الى الكلام
 المتداول على الخلفاء لا شقاق الا في احوالكم يقتضيه تصرف في الاصل فبطل ما زعم بعضهم ان المراد بالسنة التي جمعت عليها الخلفاء الاربعية
 وذكروا بعضهم ان المراد بسنة الخلفاء ههنا ما يتعلق بأسور الجهاد والسياسة وانت تعلم ان تخصيص من غير مخصص بل النظام
 ان المراد به السنة التي واظب عليها الخلفاء ما جمعتوا عليها او تفردوا به من رضى بها الباقون سواء كان ذلك مما يتعلق بالسياسة
 او يتعلق بالعبادة وروى ابن الهمام في فتح القدير ان في هذا الحديث نذب الى سنة الخلفاء من غير لزوم حيث قال في بحث التزياد
 كونهما عشر من سنة الخلفاء الراشدين في قوله عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين نذب الى سنتهم ولا يستلزم ذلك
 سنة اذا السنية بمواظبة بنفسه او الاعتدال انتهى وعندهم في الكلام غير مقبول فان قصار السنة على المواظبة النبوية غير مسلم
 عند المحققين من اصحابنا كما سطلع عليه والحدِيث المذكور يدل صريحا على لزوم سنة الخلفاء كما هو منطوق كلمة عليكم وحمله على
 المعنى المجازي مما ياباه القوم السليم حتى انه يلزم من الجمع بين الحقيقة والمجاز ان السنة النبوية لازمة بلا ريب والحاصل ان كلمة
 عليكم لا تخلو اما ان يكون محمولا على النكاح اما ان يكون محمولا على اللزوم واما ان يكون محمولا على كليهما لا يسيل الى الاول والآخر
 ان تكون السنة النبوية ايضا مندوبة ولا يسيل الى الثالث ايضا للزوم الجمع بين الحقيقة والمجاز فتعين الاوسط وخير الامور
 هو ما لها وما يؤيده عطف سنة الخلفاء على سنتي وجميعها في نسق واحد وايضا لو كان غرض النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 من هذا الكلام نذب سنة الخلفاء من غير لزوم لما كان لتخصيص الخلفاء بالذكر وجه معتد به فان هذا الامر جار في اقتدار جميع الصحابة
 وروى في الحديث الفقيه ابو الليث ايضا فقال في باب العمل بالسنة من كتابا بنية الغافلين حديثنا الحاكم ابو الحسين
 ابو بكر محمد بن يوسف حديثنا الحسين بن عرفة عن اسمعيل بن عياض عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن العواض بن بلية
 السلمي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم موعظة بليغة ذرفت منه العيون ودجبت منها القلوب فقال رجل من صحابة
 يا رسول الله ان هذه موعظة مودع فماذا بعد يا سيدنا فقال يا فضيلكم تقوى الله والناس والبطانة فانه من حبش لا تشبهون من بعدني خلفا
 كثيرا فاماكم ومحدثات الامور فانما ضلالة فمن ادرك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضو عليها بالنواجز
 وقال العلامة عبد الغني بن العلامة اسمعيل النابلسي في الحديث النبوية شرح الطريقة المحمدية قوله صلى الله عليه
 على آله وسلم فعليكم بسنتي الحديث امي الزموا يقال عليك بكذا اي الزموا بسنة اسم لا قوله وافعاله واعتقاداته واخلاقه وسكوته
 عند قول الغير افعله او الخلفاء جميع خليفة والمراد من الخلفاء الاربعية ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم واقرؤا ضمير في
 قوله عضو عليها اشارة الى ان سنة الخلفاء بعده هي سنة ايضا لانهم سلفوا من شريعته ارشادا وهداية للقاصرين الى طريقته

أقترده باللفظين من بعدى أبي بكر وعمر ورواه أحمد بن حنبل بن حبان والحاكم قنطاري الجواب هو خطا للفظين
لان المجتهدين كانوا ينفذونهم والمقلدون يقلدون غيرهم ولم ينكر الشيخان الا الخلفاء الاربعة ولا احمد من اصحابه على ذلك والحق
بقوله اصحابي كالنجوم بايهم اقدمتم استديم رواه ابن عسكروا بن عبد البر ويقوله عليه السلام خذوا شطر منكم عن الحمير ايامي ما يشبه كما
في المختصر لابن الحارث فينبذ فيهما ضعيفان قال في الحاشية اما ضعف الاول فلما قال احمد حديث لم يصح والآخر لا يصح
مثل هذا الكلام عن رسول الله وآله الثاني فلما قال الذهبي هو من الاحاديث الواضحة وقال السبكي عن شيخه كل حديث فيه نظر الحمير
الاصول له الاحاديث واحدا في التقرير انتهت علم ان الحديث الاول وان سكون في المعهات عن عمر وابنه وجابر وابن عباس
بالفاظ مختلفة اقربها الى اللفظ المذكور ما اخرج ابن عدي في الكامل ابن عبد البر في كتاب العلم عن ابن عمر فروعا مثل اصحابي
مثل النجوم يتكبد بها فاصح اخذتم بقوله استديم ولكن لم يصح منها شيء قاله احمد والبراعم الحديث الصحيح يروي معناه وهو حديث
النجوم امثلة السماء والحديث الثاني ذكره الحافظ عماد الدين بن كثير انه سأل الحافظين الكرمي والذهبي عنه فلم يعرفاه انتهى لخصا
وفي شرح المسلم لمولانا عبد العلي اللكنوي وشرح ابيه ملا نظام الدين المنار المسمى بالصحيح الصادق مثله وقال احمد بن حنبل في
سبلح استه رويته في الكرامات راو الما ظن الحلي الرافضي من التعارض من خبر احمد وابنه خبر النجوم قوله اصحابي كالنجوم بايهم اقدمتم
استديم ضعيف ضعفه ائمة الحديث قال الزبير هذا حديث لم يصح عن رسول الله وليس هو في كتب الحديث الاحتملة وايضا
فليس فيه الامر بالاقتداء وذاك فيه الامر بالاقتداء انتهى وفي الصواعق روى البغوي وزيين بن معاوية عن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقدمتم استديم ورواه ابن عدي في الكامل بلفظ بايهم اقدمتم وقت
رواه البيهقي باسناد متين يرفق بها الى درجته الحسن فالحديث حسن ولم يروا بالاصحاب من لازمه من المهاجرين والانصار
وغيرهم غلوة وعشيتة وصحبه في السفر والحضر وتلقى الوحي منه واخذ عنه الشريعة والاحكام وآداب الاسلام وعرف الناس
والمستوفى كالحقار الراشدين لاكل من رآه مرة او اكثر واخرج البيهقي في المدخل عن ابن عباس والدارقطني في الفضائل ما بن
عبد البر في العلم عن جابر وعبد بن حميد في مسنده عن عمرو الدارمي عن عمر ايضا والسجري في الابانة وابن عساكر عنه والحاكم وقال
صحيح مرفوعا سألت ربي عن اختلاف اصحابي من بعدى فاوحى الي يا احمد ان اصحابك عندي كالنجوم في السماء بعضهم اقرب
من بعض ولكل نور فمن اخذ بشي مما هم عليه من ختلافهم فهو عندي على هدى والاقتدار بهم استدار والمقتدى بهم اهل السنة
فهم مستدون ومنهم حق وذا هب سائر الفرق باطله انتهى لخصا وفي المصنوع في معرفة المصنوع لعل القاري حديث اختلاف
استي لرحمة زعم كثير من الائمة انه لا اصل له لكن ذكره القرطبي في غريب الحديث مستطردا واشعر بان له مصلا عنده وقال السيوطي
اخرجه نصر المقدسي في الحجج والبيهقي في الرسالة الاشعرية بغير سند واورده الحليم والقاضي حسين بن امام الحرمين في تعليه خرج في بعض
كتب الحفاظ التي لا انفصل البناء وقال الزركشي خريجه نصر المقدسي في كتاب الحجج مرفوعا والبيهقي في المدخل عن القاسم بن محمد
قوله وعن عمر بن عبد العزيز قال سرتني لو ان اصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما اختلفوا الا انهم لو لم يختلفوا لم يكن رخصة
قال السيوطي هذا يدل على ان المراد اختلافهم في الاحكام وفي مسند الفردوس من طريق جوير من اصحاب ابن عباس فروعا
اختلاف اصحابي فلم رحمه وذكر ابن سعد في الطبقات عن القاسم بن محمد قال كان اختلاف اصحابه رحمة للناس انتهى كلامه فقلت
الحاصل ان هذا الحديث قد خريجه بالفاظ متقاربة جمع من اصحاب كتب الحديث بطرق كلها ضعيفة وقد اختلف في كونه مرفوعا
فعله تقدير بثبوت يدل على ان الاقتدار بامي صحابي كان موجب للاقتدار وليس معنى التذب غير ذلك الاول عليه حديث
ابن مسعود الذي ذكرناه اولاً والحديث الثاني الذي ذكرته ثانياً والى على لزوم اتباع مسنة الخلفاء الاربعة والذي
ذكرته ثالثاً دل على خصوص لزوم الانباع بالشيخين ومنها ما اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي

في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم الآية قال اصحاب محمد بن الفضل والفقهاء والدين ومنهم ما اخرج عبد بن حميد عن ابن جبرين وابن ابي حاتم وابن حبان في قوله واولى الامر قال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ومنهم ما اخرج عبد بن حميد عن الطبري في قوله واولى الامر قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود ومنهم ما اخرج سعيد بن منصور عن عكرمة بن سل عن ابيات الاولاد ابن احرار قال نعم قيل يا بني شئ تقول قال بالقرآن قالوا بما وامن القرآن قال بقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وكان عمر بن ابي لهب قال هو اعقت وان كان سقطا ومنهم ما ذكره ابن جبر في الصلوة المحرقة وغيره انه لما صالح الحسن بن علي معاوية رضي الله عنهما كتب اليه كتابا باسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن معاوية بن ابي سفيان صلح على ان يسلم اليه لاية المسلمين على ان يعمل فيهم كتاب الله وسنة رسوله وسيرة خلفائه الراشدين المهديين الخ ومنهم ما رواه زرير بن عبيد بن جهم انه قال من كان ستمنا فليستن بمن قد مات اولئك اصحاب محمد كانوا افضل نعمة الائمة ابرياء قلوبا واعقبا علما وكلما تكلفا اختارهم الله لصحة نبية ولا قامة دينه فاعرفوا لهم فضلكم واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم وقد ورد في بابك كثير من الاماويل لو اردنا بسطها لا تحتمل الى ذكر كثير العاقل اللبيب يفتيه ما ذكرنا والجاهل الكلب لا يفتي وان زدنا الا اصل الثاني في ذكر عبارات الفقهاء والاصحاب الواقفة في تعريف السنة المؤكدة مع ما لها وما عليها اعلم انه قد تفرق قولهم في تعريف السنة المؤكدة مطلق السنة القول الاول في الزاوية وخزانة المفتين وغيرهما ونقله النسخ في المستصفى شرح الفقه النافع عن الامام خواهرزاده ان السنة ما فعله عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على سبيل المواظبة وحكمها ان يوجه بايتانها ويلازم على تركها والى هذا التعريف مال صاحب الهداية حيث علم سنة المصنفه والاستشاق في الوضوء وسنتها بالموظبة النبوية وقال المواظبة دليل السنية وقال العيني في البناءية شرح الهداية حسن التعريف خواهرزاده واقول بل هو اوضح من التعريفات وكيف يكون حسن فان فيه خدشة من وجوه احدها انه يصدق على الفرائض والواجبات لانها مما واطب عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم تتركها مرة واحدة ايضا فان قلت قد ترك بعض الفرائض كالقيام في الصلوة لعذر قلت فذلك ترك بعض السنن ايضا احياها على انه يصدق على الفرائض التي لم تتركها في وقت من الاوقات كركوع الصلوة وسجودها وثانيتها انه يصدق على مختصات رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كصلوة الضحى على ما قيل وصلوة التهجيد ونحو ذلك فانه لم تتركها ابداف يكون سنة مع انهم صرحوا بان ما يخص به السنة صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوجوبه فغل لنا السنة مؤكدة وثالثتها انه لا يصدق على اقرره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يفعلها رابعها انهم صرحوا من آخرهم ان اذن الصلوة من السنن المؤكدة مع انه لم يثبت انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذن بنفسه ولو مرة كما حقيقته في رسالتهم خير الخبر بان خير البشر وخامسها انه لا يصدق على بعض السنن التي تتركها احياها كالتكليف غسل اعضاء الوضوء فانهم صرحوا بان سنة مؤكدة مع انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد توفى مرة واحدة مرتين ايضا كما هو ثبت في الصحاح وسادسها انه يصدق على العادات النبوية التي واوم عليها كقبول الاراء والتباعد في التعلل والتزجل ونحو ذلك مع انهم صرحوا ان تاركها لا يلام فانها من سنن الزواجر وسابعها انه لا يصدق على السنن التي ثبتت بقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غسل اليدين قبل او خالها النار في الوضوء ونحو ذلك وثانيتها انه لا يصدق على التراخي فانها سنة مؤكدة باتفاق من يعتد به مع انه لم يواظب عليه وتاسعها انه لا يصدق على ما واطب عليه الخلفاء الراشدون مع انه ايضا من السنن يرشدك الى ذلك تحليل صاحب كشف البرزخي ومما احتج به وغيره ما سنية عشر من ركعة في تراخي بمواظبة الخلفاء الراشدين في فعل عليه حديث عليكم وقد واخوه ذلك على ذكرنا

في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم الآية قال اصحاب محمد بن الفضل والفقهاء والدين ومنهم ما اخرج عبد بن حميد عن ابن جبرين وابن ابي حاتم وابن حبان في قوله واولى الامر قال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ومنهم ما اخرج عبد بن حميد عن الطبري في قوله واولى الامر قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود ومنهم ما اخرج سعيد بن منصور عن عكرمة بن سل عن ابيات الاولاد ابن احرار قال نعم قيل يا بني شئ تقول قال بالقرآن قالوا بما وامن القرآن قال بقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وكان عمر بن ابي لهب قال هو اعقت وان كان سقطا ومنهم ما ذكره ابن جبر في الصلوة المحرقة وغيره انه لما صالح الحسن بن علي معاوية رضي الله عنهما كتب اليه كتابا باسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن معاوية بن ابي سفيان صلح على ان يسلم اليه لاية المسلمين على ان يعمل فيهم كتاب الله وسنة رسوله وسيرة خلفائه الراشدين المهديين الخ ومنهم ما رواه زرير بن عبيد بن جهم انه قال من كان ستمنا فليستن بمن قد مات اولئك اصحاب محمد كانوا افضل نعمة الائمة ابرياء قلوبا واعقبا علما وكلما تكلفا اختارهم الله لصحة نبية ولا قامة دينه فاعرفوا لهم فضلكم واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم وقد ورد في بابك كثير من الاماويل لو اردنا بسطها لا تحتمل الى ذكر كثير العاقل اللبيب يفتيه ما ذكرنا والجاهل الكلب لا يفتي وان زدنا الا اصل الثاني في ذكر عبارات الفقهاء والاصحاب الواقفة في تعريف السنة المؤكدة مع ما لها وما عليها اعلم انه قد تفرق قولهم في تعريف السنة المؤكدة مطلق السنة القول الاول في الزاوية وخزانة المفتين وغيرهما ونقله النسخ في المستصفى شرح الفقه النافع عن الامام خواهرزاده ان السنة ما فعله عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على سبيل المواظبة وحكمها ان يوجه بايتانها ويلازم على تركها والى هذا التعريف مال صاحب الهداية حيث علم سنة المصنفه والاستشاق في الوضوء وسنتها بالموظبة النبوية وقال المواظبة دليل السنية وقال العيني في البناءية شرح الهداية حسن التعريف خواهرزاده واقول بل هو اوضح من التعريفات وكيف يكون حسن فان فيه خدشة من وجوه احدها انه يصدق على الفرائض والواجبات لانها مما واطب عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم تتركها مرة واحدة ايضا فان قلت قد ترك بعض الفرائض كالقيام في الصلوة لعذر قلت فذلك ترك بعض السنن ايضا احياها على انه يصدق على الفرائض التي لم تتركها في وقت من الاوقات كركوع الصلوة وسجودها وثانيتها انه يصدق على مختصات رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كصلوة الضحى على ما قيل وصلوة التهجيد ونحو ذلك فانه لم تتركها ابداف يكون سنة مع انهم صرحوا بان ما يخص به السنة صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوجوبه فغل لنا السنة مؤكدة وثالثتها انه لا يصدق على اقرره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يفعلها رابعها انهم صرحوا من آخرهم ان اذن الصلوة من السنن المؤكدة مع انه لم يثبت انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذن بنفسه ولو مرة كما حقيقته في رسالتهم خير الخبر بان خير البشر وخامسها انه لا يصدق على بعض السنن التي تتركها احياها كالتكليف غسل اعضاء الوضوء فانهم صرحوا بان سنة مؤكدة مع انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد توفى مرة واحدة مرتين ايضا كما هو ثبت في الصحاح وسادسها انه يصدق على العادات النبوية التي واوم عليها كقبول الاراء والتباعد في التعلل والتزجل ونحو ذلك مع انهم صرحوا ان تاركها لا يلام فانها من سنن الزواجر وسابعها انه لا يصدق على السنن التي ثبتت بقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غسل اليدين قبل او خالها النار في الوضوء ونحو ذلك وثانيتها انه لا يصدق على التراخي فانها سنة مؤكدة باتفاق من يعتد به مع انه لم يواظب عليه وتاسعها انه لا يصدق على ما واطب عليه الخلفاء الراشدون مع انه ايضا من السنن يرشدك الى ذلك تحليل صاحب كشف البرزخي ومما احتج به وغيره ما سنية عشر من ركعة في تراخي بمواظبة الخلفاء الراشدين في فعل عليه حديث عليكم وقد واخوه ذلك على ذكرنا

في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم الآية قال اصحاب محمد بن الفضل والفقهاء والدين ومنهم ما اخرج عبد بن حميد عن ابن جبرين وابن ابي حاتم وابن حبان في قوله واولى الامر قال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ومنهم ما اخرج عبد بن حميد عن الطبري في قوله واولى الامر قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود ومنهم ما اخرج سعيد بن منصور عن عكرمة بن سل عن ابيات الاولاد ابن احرار قال نعم قيل يا بني شئ تقول قال بالقرآن قالوا بما وامن القرآن قال بقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وكان عمر بن ابي لهب قال هو اعقت وان كان سقطا ومنهم ما ذكره ابن جبر في الصلوة المحرقة وغيره انه لما صالح الحسن بن علي معاوية رضي الله عنهما كتب اليه كتابا باسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن معاوية بن ابي سفيان صلح على ان يسلم اليه لاية المسلمين على ان يعمل فيهم كتاب الله وسنة رسوله وسيرة خلفائه الراشدين المهديين الخ ومنهم ما رواه زرير بن عبيد بن جهم انه قال من كان ستمنا فليستن بمن قد مات اولئك اصحاب محمد كانوا افضل نعمة الائمة ابرياء قلوبا واعقبا علما وكلما تكلفا اختارهم الله لصحة نبية ولا قامة دينه فاعرفوا لهم فضلكم واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم وقد ورد في بابك كثير من الاماويل لو اردنا بسطها لا تحتمل الى ذكر كثير العاقل اللبيب يفتيه ما ذكرنا والجاهل الكلب لا يفتي وان زدنا الا اصل الثاني في ذكر عبارات الفقهاء والاصحاب الواقفة في تعريف السنة المؤكدة مع ما لها وما عليها اعلم انه قد تفرق قولهم في تعريف السنة المؤكدة مطلق السنة القول الاول في الزاوية وخزانة المفتين وغيرهما ونقله النسخ في المستصفى شرح الفقه النافع عن الامام خواهرزاده ان السنة ما فعله عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على سبيل المواظبة وحكمها ان يوجه بايتانها ويلازم على تركها والى هذا التعريف مال صاحب الهداية حيث علم سنة المصنفه والاستشاق في الوضوء وسنتها بالموظبة النبوية وقال المواظبة دليل السنية وقال العيني في البناءية شرح الهداية حسن التعريف خواهرزاده واقول بل هو اوضح من التعريفات وكيف يكون حسن فان فيه خدشة من وجوه احدها انه يصدق على الفرائض والواجبات لانها مما واطب عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم تتركها مرة واحدة ايضا فان قلت قد ترك بعض الفرائض كالقيام في الصلوة لعذر قلت فذلك ترك بعض السنن ايضا احياها على انه يصدق على الفرائض التي لم تتركها في وقت من الاوقات كركوع الصلوة وسجودها وثانيتها انه يصدق على مختصات رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كصلوة الضحى على ما قيل وصلوة التهجيد ونحو ذلك فانه لم تتركها ابداف يكون سنة مع انهم صرحوا بان ما يخص به السنة صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوجوبه فغل لنا السنة مؤكدة وثالثتها انه لا يصدق على اقرره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يفعلها رابعها انهم صرحوا من آخرهم ان اذن الصلوة من السنن المؤكدة مع انه لم يثبت انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذن بنفسه ولو مرة كما حقيقته في رسالتهم خير الخبر بان خير البشر وخامسها انه لا يصدق على بعض السنن التي تتركها احياها كالتكليف غسل اعضاء الوضوء فانهم صرحوا بان سنة مؤكدة مع انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد توفى مرة واحدة مرتين ايضا كما هو ثبت في الصحاح وسادسها انه يصدق على العادات النبوية التي واوم عليها كقبول الاراء والتباعد في التعلل والتزجل ونحو ذلك مع انهم صرحوا ان تاركها لا يلام فانها من سنن الزواجر وسابعها انه لا يصدق على السنن التي ثبتت بقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غسل اليدين قبل او خالها النار في الوضوء ونحو ذلك وثانيتها انه لا يصدق على التراخي فانها سنة مؤكدة باتفاق من يعتد به مع انه لم يواظب عليه وتاسعها انه لا يصدق على ما واطب عليه الخلفاء الراشدون مع انه ايضا من السنن يرشدك الى ذلك تحليل صاحب كشف البرزخي ومما احتج به وغيره ما سنية عشر من ركعة في تراخي بمواظبة الخلفاء الراشدين في فعل عليه حديث عليكم وقد واخوه ذلك على ذكرنا

القول الثاني ما ذكره الشافعي في شرح التقاية من السنة ما ثبت بقوله عليه الصلاة والسلام أو يفعله وليس واجب ولا استحباب وقوله أنه لا يجزأ ما أن يكون تعريفاً لمطلق السنة الشامل لسنن الهدى والسنن الزائدة ما أن يكون تعريفاً للسنن المؤكدة التي هي سنن الهدى فما كان الأول وهو الذي ذكره صاحب الدر المختار يريد عليه المباح فإنه ثبت بقوله عليه الصلاة والسلام وليس بواجب ولا استحباب فيصدق التعريف عليه الآن يقال المراد ثبوت الطلب لا ثبوت المشروعية وإيضاح بعض سنن ثبت بالتقرير فلا يصدق التعريف عليه الآن موجه بأنه داخل في الفعل لا في عدم النهي عما وقع بين يديه فهو كلف فعل مع أن كان الثاني يريد عليه بعض الأبراد والوارد على التعريف الثاني **القول الثالث** ما ذكره في بحث الظاهرة من فتح القدير وهو المشهور بين الجمهور من أن السنة ما واطب عليه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع الترك أحياناً وقوله في رد المحتار الأبراد السابقة وقال صاحب التمهيد في بحث من وجوه الأول أنه ليس كما كان كذلك يكون متبلاً بالأبدان يكون على وجه العبادة كما قيده به في صلاح الأعيان يخرج ما كان كذلك على وجه العبادة الثاني لا بد أن يقال وكانت من خصائص تلك العبادة لأن عدم الاحتساب ينافيها ومن ثم كان السواك مستنداً بها في الوضوء لعدم خصائصها به الثالث لا بد أن يراودوا واطب عليه الخلفاء الراشدون بعده ليدخل التراخي أو قد اطبقوا على سننهم الموطئة بالخلفاء عليها الرابع لا بد أن يقيد الترك بكونه غير ذي كفاية في التحريم يخرج المتروك لعذر كما لقيام المفروض وكأنه أنما ترك لأن الترك لعذر لا بعد تركاً ثم لا كفاية ظاهر في أن الموطئة بدو ترك تقيد الوجوب وهو مخالف لاستدلالهم على سننية الاحتكاك في العشر الأخير من رمضان بأنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم واطب عليه حتى توفاه الله كما في الصحيحين أشار في الفتح إلى الجواب بأنها لما اقترنت بعدم الانكار على من لم يفعل كان ليل سننية والا يكون ليل الوجوب وأوجه في المحاشي السعدية بأنه لما لم ينكر على التارك كان في التارك كان لتعليم الجواز وعدم الانكار للترك يقيد تعليم الجواز فيكون المراد مع الترك أحياناً حقيقة أو حكماً أقول ينبغي أن يقيد هذا ما إذا لم يكن في ذلك الفعل الموطئ عليه ما اختص وجوبه بعبادة النفسى أما إذا كان فان عدم الانكار على من لم يفعل لا يصح أن ينزل منزلة الترك بقي أن هذا التقرير خاص بالفعلية فيخرج عنه ما ثبت بقوله وهو من السنن الثيرة وقد أثبتوا كما سياتي سننية غسل اليدين ابتداء الوضوء باليمنى عن الغسل قبل الغسل ثلثاً وقول بعضهم لما نهى عنه فأنظروا ههنا واطب عليه وما السنة الا كذلك مدفع بان الترك أحياناً ما خوذ في تعريفها ومن ثم عرفها الشافعي بأنها ثبت بقوله أو يفعله وليس بواجب ولا استحباب وهو تعريف لمطلقها غير أن شرط في المؤكدة موطئة مع ترك وشأن الشرط أن لا تذكر في التعريفات انتهى وأقول لا يراود الثاني من الأربعة التي ذكرها غير ما راولان التعريف المذكورنا بمطلق السنة المؤكدة لا السنة عبادة عبادة حتى يمتدح إلى الصيد المذكور فالسواك أن لم يكن من سنن الوضوء لكنه سنة مطلقة قطعاً لثبوت الموطئة عليها **القول الرابع** ما نقله الزاهد في شرح مختصر القدير عن رجلين الدين الأصولي أن السنة ما واطب عليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يتركه قط الأمرة أو مرتين تعليمها أو تسهيلها ولم يعرف اختصاصه بسنن الصلاة والوضوء والآداب ما فعله مرة أو مرتين وقوله في بعض ما سلفنا ذكره **القول الخامس** ما ذكره صاحب غايه البيان من أن السنة ما في فعله ثواب وفي تركه عتاب لا عقاب وقال ناقلة في تركه عتاب حراز عن النفل وناقلة ولا عقاب حراز عن الواجب والنقض وهذا التعريف أبدعه خاطري ورواه إني في البناء مع تبعيته له في ذكره هذا التعريف في نسخة السلوك شرح تحفة الملوك بأنه ليس بشيء من وجوه الأول أن قوله أن في فعله ثواب يشيل الفرض والنفل وقوله في تركه عتاب لا يخرج لأن العتاب نفع من العقاب ولأن سلمنا أن العتاب غير العقاب فخرج سنن المؤكدة التي في قوة الواجب فان في تركها عقاباً أيضاً والثاني أن تعريفه هذا يدخل فيه سنة غير النبي

القول الثاني

القول الثالث

القول الرابع

القول الخامس

القول السادس

القول السابع

القول الثامن

صلی الله علیه وعلی آله وسلم فان سيرة العزم لا شك في فعلها ثواب وفي تركها عقاب انتهى **واقول** كل ما ذكره ليس بشي
اما الاول فلان العتاب بيان للعقاب فان مرادهم بالعقاب الذي ذكره في تفسير الفرض والواجب هو العقاب بالنداء
عبر بالعتاب الذي ذكره في تعريف السنة الملامة ونحوها فلا يدخل الفرض والواجب واما ذكره بعد التسليم فلان السنن
التي في قوة الواجب عند النظر الدقيق من افراد الواجب وليست من السنن حقيقة وان كانوا يطلقون عليها لفظ
وذكره كحق الفرض قبل الفرض والجماع في الصلوة والاذان ونحو ذلك واما الثاني فلان التعريف المذكور ليس محدوده انتهى
عليه وعلی آله وسلم فقط حتى يفرغ دخول سنة غيره بل هو تعريف للسنة مطلقا سواء كانت سنة النبي او سنة الخلفاء فلا يخرج بخوله
بل هو مخرج ضروري للعموم وعليه انه تعريف للسنة بكليتها ومثله لا يليق في التعريفات **القول السادس** ما ذكره صاحب العتبات
ان السنة هي الطريقة السلوكية في الدين حكما ان يشاب في الفعل يستحق الملامة في الترك ورواه بعيني بانه غير مانع لثبات
سنة غير النبي صلى الله عليه وعلی آله وسلم **واقول** لا ريب في ما ذكرنا من ان التعريف ليس يختص بالسنة النبوية
فلا يقتصر دخول سنة الخلفاء فيه بل الحق في رده ان يقال هذا التعريف اعم من جميع التعريفات حتى من غير
خواهر تراوده ايضا فيرو عليه صدقه على التذويبات ايضا وكونها خارجة من حكمها غير مفيد لان علم الشيء يكون خارجا عنه
ولا بد للتعريف من ان يكون ماعدا ما في **القول السابع** ما ذكره الجلي في غنية المستمل شرح عتبه المصلي ان السنة
في الشريعة الطريقة الموصية السلوكية في الدين من خير الزام على سبيل المواظبة فمن غير الزام خرج الفرض والواجب
وعلى سبيل المواظبة عن النقل كذا في المخرج المسمى والظاهر انه لا احتياج الى هذا القيد لدخوله في الطريقة فانها لا تسمى
طريقة بدون المواظبة انتهى وفيه ورود بعض من صدقه على العادات وعدم صدقه على سنة الخلفاء وخبر بذلك
القول الثامن ما ذكره صاحب جامع الرموز حيث قال السنة لغة العادة وشريعة مشتركة بين من صدق عن النبي صلى الله
عليه وعلی آله وسلم من قول او فعل او تقرير وبين ما واطب عليه النبي بلا امر وجوب وهي نوعان سنة هدى ويقال لها
السنة المؤكدة كالاولى والاقامة والسنن المروية والمفوضة والاستنشااق على راسي وحكمه كالواجب المطالبة في الدنيا
لما ان تاركه يعاقب تاركها يعاتب سنن الزوايا ان المنفرد والسواك والافعال المصودة في الصلوة وتاركها
غير معاتب انتهى وفيه دخول منقشات النبي صلى الله عليه وعلی آله وسلم وعدم دخول سنة الخلفاء وغير ذلك ما ذكرنا
القول التاسع ما واطب عليه النبي صلى الله عليه وعلی آله وسلم مع الترك احيايا لغير ذلك كما في التحريم فخرج عنه
الفرض لان تركها احيايا كان لغرض وفيه صدقه على العادات النبوية وعدم صدقه على التراخي وعلى سنة الخلفاء
وغير ذلك الا ان يقال المراد المواظبة ولو حكما لمدخل التراخي فانه صلى الله عليه وعلی آله وسلم بين العذر في الخلفاء
ضمما وهو خوف ان يفرض علينا كما قاله الطحاوي في حواشي الدر المختار **القول العاشر** السنة ما واطب عليه الرسول
مع ترك ولو حكما لعدم الانكار على من لم يفعل فانه من تركه لا يترك فدخل الاحتكاك فانه صلى الله عليه وعلی آله وسلم
وان واطب عليه من غير ترك لكن لما لم ينكر على من لم يعتكف كان ذلك من تركه لا من تركه حقيقة وهذا التعريف هو
ما حققه ابن الهمام في بحث الاحتكاك وقال صاحب الدر المختار الشرط في المؤكدة المواظبة مع ترك ولو حكما وعند
جعله تعريفا اولى من جعله شرطا خارجا فذلك جعله قولنا عاشر وفيه ايضا بعض ما قدم **القول الحادي عشر**
ما في خلاصة الفتاوى من ان السنة ما واطب عليه الرسول صلى الله عليه وعلی آله وسلم وصحابه والواجب كمال الفرق
والسنن كمال الواجب والادب كمال السنن وفيه ايضا بنده مامر ولو جعل الواو والداخل في قوله وصحابه يعني او واريد
به الخلفاء بانه دفع النقض بالتراخي وسنة الخلفاء **القول الثاني عشر** السنة الطريقة السلوكية في الدين بلا تراخي

القول السادس

القول السابع

القول الثامن

القول التاسع

القول العاشر

القول الحادي عشر

القول الثاني عشر

لث

ووجوب ذكره الياس زاده في شرح النقاية وهو مختار الطي كما يدل عليه عبارة المذكورة وفيه ايضا ما قدمه القول الثامن
عشر من نقل الخطاوي في حواشي مراقي القلاح عن بعضهم ان الستة طريقة مسلوكة في الدين بقول الفاعل من غير لزوم ولا
انكار على تركها وليست خصوصية فتقولنا طريقة الخ كالجنس مثل الستة وغيره ما وقولنا من غير لزوم فصل يخرج بالانقضاض بآ
انكار يخرج به الواجب وقولنا وليست خصوصية يخرج ما هو من الخصائص النبوية كصوم الوصال وفيه ايضا ما يروى عن بعض ما يروى
وان لم يرد بعضه القول الرابع عشر من اختار الخطاوي في تلك الحواشي حيث قال الستة عند الحقيقة ما فعله على
عليه على انه وسلم على ما تقدم اوصيه بعده قال في السراج ما فعله النبي او واحد من صحابه انتهى فان ستة صحابه امر عليه السلام
باتباعها بقوله عليه السلام وستة الخلفاء الراشدين من بعدي وقوله صحابي كالعجم بايهم اقتديتم استديتم انتهى كلامه
وفيها ان مراده من ذلك ما تقدم هو المواظبة غير وعليه ما يروى على اعتبار المواظبة وان اندفع عنه النقض بالتراخي وستة خلفاء
وذكر صاحب النهران ما في السراج تعريف لطلق الستة القول الخامس عشر من اختاره صاحب الجرح حيث قال الذي
ظهر للعباد لضعيف ان الستة ما واطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم لكن ان كانت لاسع الترك فهو دليل الستة
المؤكدة وان كانت مع الترك احيانا فهو دليل غير المؤكدة وان اقرنت بالانكار على من لم يفعله فهو دليل الوجوب انتهى وترجم
في ذلك عبد المولى الديمياطي في تعليقاته الا فورا حاشية الدر المختار والشيخ عمر المصري في الجواهر النقيصة شرح الدر المنيرة و
غيرها وفيه مع ذلك وبعض ما مر من هذه صدقه على ستة الخلفاء والتراخي والاذان ونحو ذلك لزوم خروج كثير من الشيوخ
صرحوا بكونها مؤكدة عن المؤكدة كمثلث احضار الغسل لثبوت تركها احيانا فدخل في غير المؤكدة وانما خرج مع الرقية وغيره
ما جعلوه من سنن الزيادة عن غير المؤكدة لعدم ثبوت المواظبة عليها ولزوم ما فعله صلى الله عليه وسلم احيانا من طلق
الستة لا اعتبار المواظبة في تعريفها فهذا التعريف محل بالمرام فاصفها فانه من سوانح الوقت القول السادس عشر
من اختاره ابن كمال باشا في ايفلاح الاصلاح من ان الستة ما واطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم على وجه العبادة
مع الترك احيانا او الخلفاء الراشدون حيث قال الستة ما واطب عليه الرسول على وجه العبادة مع الترك في الجملة هذا المشهور
في هذه المسطور في الكتب فيه قصور لان ما واطب عليه الخلفاء الراشدون ايضا من الستة الا يرمى الى ما قاله صاحب
الهداية في التراخي والاصح انها ستة لانه واطب عليه الخلفاء الراشدون انتهى وفيه لزوم خروج الاذان ونحو ذلك لان
ان يوجه بان المراد بالمواظبة اعم من ان يكون فعلا او تقريرا القول السابع عشر من اختاره العلامة عبد العزيز
البحاري ناظرا من اني اليسر من الستة هو ما واطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم واطب عليه الخلفاء بعده حيث قال في
التحقيق شرح المنتخب الحسامي ذكر ابو اليسر ما حكم الستة فموان كل فعل واطب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل التشهد في الصلاة
وليسن الرواتب يندب الى تحصيله ويلازم على تركه مع الحق ثم يسير وكل فعل لم يواظب عليه بل ترك في بعض الاحوال
كالطهارة لكل صلوة وتكرار الغسل في اعضاء الوضوء والترتيب في الوضوء فانه يندب الى تحصيله ولا يلازم على تركه واما الترك
في رمضان فانهما ستة الصحابة اذ لم يواظب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام بل واطب عليه الصحابة وهي ما يندب
الى تحصيله ويلازم على تركه ولكنها دون ما واطب عليه الرسول فان ستة النبي قوي من ستة الصحابة قال ابو اليسر هذا عندنا
واصحاب الشافعي يقولون الستة فضل واطب عليه الرسول فاما النقل الذي واطب عليه الصحابة فليس ستة وهي على ما علم
مستقيم فانهم لا يرون اقوال الصحابة حجة فلا يرون افعالهم ايضا ستة وعندنا اقوالهم حجة فيكون افعالهم ستة انتهى كلامه
وقال هو ايضا في كشف اصول البرزوي اما التراخي في رمضان فانهما ستة الصحابة فانه لم يواظب عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل واطب عليها الصحابة وهذا ما يندب الى تحصيله ويلازم على تركه ولكنها دون ما واطب

القول السادس عشر

القول السابع عشر

القول الثامن عشر

القول التاسع عشر

القول العشرون

عليه الرسول فان سنة النبي اقل من سنة الصحابة هذا عندنا واصحاب الشافعي يقولون السنة ما واطلب عليه النبي
 فلما انزل الذي واطلب عليه الصحابة فليس سنة وهو على اصلهم مستقيم فانهم لا يرون اقوال الصحابة حجة وتعتمدنا اقوالهم حجة
 فيكون ما فعلهم سنة لانها طريقة امرنا باجائها لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ولقوله عليه الصلوة
 والسلام عليكم بسنتي وسنة اخفاء الراشدين انتهى وفيه ان هذا التعريف وان كان لا يرد عليه النقض بالتراخي
 وسنة اخفاء لكن يرد عليه ما يرد باخذ المواظبة النبوية من خروج الاذان ونحو ذلك القول الثامن عشر
 السنة الطريقة الدينية من النبي او الصحابة كما ذكره صاحب غاية البيان في التبيين شرح المنتخب الحسامي حيث قال
 اعلم ان السنة في اللغة الطريقة حسنة كانت او سيئة يدل عليه قوله عليه الصلوة والسلام من سنة حسنة فلهذا
 واجز من عمل بها الى يوم القيامة ومن سنة سيئة فعليه وزر بما ووز من عمل بها الى يوم القيامة وفي عرفت الشرع يراعي
 طريقة الدين اما للرسول او للصحابة حتى يقال سنة الرسول وسنة اخفاء الراشدين ولا يختص مطلق السنة بسنة النبي
 خلافا للشافعي حكما ان يطالب المرء باقامتها ويأقرب على تركها لانه لا يحلوا ان يكون طريقة للرسول او طريقة الصحابة
 وكل واحد من الطرفين امرنا باجائها ونهينا عن ابايتها انتهى وفيه صدق على الفاضل والواجبات والخصائص وغير ذلك
 مما مر القول التاسع عشر ما ذكره ابن العمام في التمهيد حيث قال قسم الحنفية الغربية الى فرضين ما قطع بلزومه ذوا
 ما نكح سنة الطريقة الدينية من عليه الصلوة والسلام واخفاء الراشدين او بعضهم انتهى وفيه ما لي نظائره فتذكر
 وقال بحج العلوم في شرح التمهيد ينبغي ان يراعى من ان تكون طريقة دينية مستمرة في الدين من صلى الله عليه وعلى آله
 وسلم بان باشوا ولا بان استمر الناس عليها باذنه او باذن اخفاء انتهى القول العشرون ما ذكره المولى محمد خضر
 في مرآة الأصول وشرح مرآة الأصول حيث قال الغربية ما شرع ابتداء غير مبني على عذر العباد فان كان ابتداءه
 راجحا على تركه عند الشارع بالنص عليه وعلى دليله مع المنع من الترك لقطع من الأدلة فرض مع المنع من الترك
 بظني من الأدلة وجب وان كان ابتداءه راجحا على تركه بلا منع من الترك سنة ان كان ذلك الفعل طريقة مسلوكة
 في الدين سلكها الرسول عليه الصلوة والسلام وغيره من هو علم في الدين قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليكم
 بسنتي وسنة اخفاء الراشدين من بعدى والا اعي وانتم كن طريقة مسلوكة في الدين تغفل ويسمى مستحبا ومندوبا ايضا
 والسنة نوعان الاول سنة الهدى اي كل للدين وتاركها مستحق اللوم كصلوة العيد والاذان والاقامة والصلوة
 بالجماعة والسنن الرواتب لذلوا تركها قوم عوتبو الاول بلبدة واصروا قوتلوا وهي التي قال محمد في كتاب الاذان
 تارة كبره واخرى اساء والثاني سنة الزواجر تاركها لا يستحق اي اللوم كطول اركان الصلوة وسيرة النبي عليه الصلوة
 والسلام في لباسه كالبيض في قيامه وقعوده وهي التي قال محمد في كتاب الادب وغيره لا باس ومطلقا اي مطلق السنة
 بان يقال ان من السنة كذا مطلق عندنا اي شامل سنة النبي عليه الصلوة والسلام وسنة غيره خلافا للشافعي فانها
 عنده مختصة بسنة الرسول انتهى خلاصا وفيه ما في بعض سوابقه فلا تغفل القول الحادي والعشرون ما في
 خزانة الرواية عن الشافعي ان السنة هي الطريقة التي سلكها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفيه انه غير جامع
 ولا مانع مما مر القول الثاني والعشرون السنة المؤكدة ما واطلب عليه الرسول على وجه العبادة مع الترك
 احيانا كما اختاره صدر الشريعة حيث قال في شرح الوفاية فان قلت لا شك ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 واطلب على التماس في غسل الأعضاء ولم يرد احد انه يدر بالشمال فينبغي ان يكون سنة قلت السنة ما واطلب عليه
 النبي مع الترك احيانا فان كانت المواظبة المذكورة على سبيل العبادة فسنن الهدى وان كانت على سبيل العادة فسنن الزواجر

فان قيل
 القول الثامن عشر

فان قيل
 القول التاسع عشر

فان قيل
 القول العشرون

فان قيل
 القول الحادي والعشرون

فان قيل
 القول الثاني والعشرون

كماله في الثياب الأصل باليمن في تقديمه في حق النحول نحو ذلك وكلامنا في الأول هو ما طلبه النبي صلى الله عليه وسلم من قبل
 وفيمع مع دره ووطائفه من الحكمة والفتنة من الأثر في شأنا أخرى من الأثر والاطلاع عليها فليكن جلي شري شرح الوفاية وهو شرح طائفة من
 كامل أرجو من الله سبحانه وتعالى أن ييسر لنا في هذا الوقت من جميع عبارات المتكلمة التي وقعت في كتبنا ومجانبا ومجانبا
 أخرى أيضا لكلامنا كانت متقاربة لما وردنا من غير ما ذكرنا في حق علم من هنا ان كثيرا من أصحابنا كصاحبنا وصاحبنا
 صاحبنا في تحرير بحر العلوم صاحب الكيف والتحقيق وهذا صاحب التبيين وصاحب المصالح والآداب وصاحب نظارة الأصول
 وصاحب المحيط وصاحب الخلاصة وصاحب النظم في السير النوراني والطحاوي وغيرهم من التعريف السنة حيث شمل من الفقهاء
 أيضا وجلبه مما يلام تأريخه في هذا صاحب البنية مما يعاقب وتصريح ابن الحام في التحرير بان سنة بلعوض الخلفاء أيضا كالكاتب وشرح
 بحر العلوم في شرحه في المطبوعة الدينية التي اسماها الفقهاء في هذا صاحبنا في أيضا منها ومما يشتمل اشياء الفهرست في حيث قال في
 شرح خلاصة الكيف في تقديمه السنة الى سنة الخلفاء وقال ابن عابد بن الشيخ محمد بن في رد المحت
 حاشية الدر المختار ما كان فعلة أولى من ترك مع منع الترك ان ثبت بدليل قطعي ففرضوا بطنى فوجب وبلا منع الترك
 ان كان مما اوجب عليه الرسول صلى الله عليه وسلم على آله وسلم او الفقهاء الراشدين من بعده سنة والا فمندوب انتهى عليه
 يميل كلام صاحبنا في حيث يستدل على سنة التراجع لمواظبة الخلفاء الراشدين بل كلام جميع الفقهاء في ذلك البحث
 فانظر الى هؤلاء الذين اوجوا الفقه في زماننا وليسوا بفقهاء حيث يقولون لم نعلم احدا من ائمتنا تعريف السنة وليس
 سنة الخلفاء وعندهم سنة مؤكدة بل مندوباً ويبنون عليه مندوباً وبيتنا على ثمان ركعات في التراجع لكونه سنة الخلفاء
 ويستندون بقول ابن الحام في فتح القدير الذي نقلناه سابقا ولا يبالون ما يرد عليه على ذكرنا سابقا فما الرجل ان ياتخذ
 بقول ابن الحام وهو في هذا المبحث مع كونه مخالفا للمذهب والحدوث بما كونه مخالفا للمذهب فلما ذكرنا عن جميع منهم واما كونه
 مخالفا للحدوث فلما اوردنا سابقا من الاخبار الدالة على لزوم اتباع سنن الخلفاء كسيما الشيخين منهم وقد اشار الى كون بائنا
 عن الخلفاء ايضا سنة علامته وقد جمع بين القيم الحنبلي ايضا حيث قال في بحث المجتهد من كتابه زاد المعاد في بهي خير العباد وهم
 من اثبت للجمعة السنة التي قبلها بالقياس على الظاهر وهو قياس فاسد فان السنة ما كان ثابتا من النبي صلى الله عليه وسلم على آله
 وسلم من قول او فعلا وسنة خلفاء الراشدين وليس في مسئلتنا شيء من ذلك ولا يجوز اثبات السنن في مثل هذا
 بالقياس انتهى وقال في موضع آخر من الكتاب المذكور عمل اهل المدينة الذي يحتج به ما كان في زمن الخلفاء الراشدين
 واما ما كان بعد موتهم وبعث القضاء وعصر من بهما من الصحابة فلا فرق بينه وبين عمل غيرهم والسنة يحكم بين الناس لاجل بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على آله وسلم وخلفاءه انتهى وقال في حاشية صوره احمد بن تيمية في منهاج السنة رد لما قال اهل
 الشيعة ان عليا رضي الله عنه اعلم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنن من النبي صلى الله عليه وسلم على آله وسلم انه قال اقتدوا
 بالذين من بعدي ابى بكر وعمر ولم يحصل لغيرهما بل قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين وخص ابا بكر وعمر بالاعتقاد وتتم
 المقصدى به في افعاله في السنة للمسلمين فوق مرتبة المتبع في السنة فخطب في الصبح ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على آله
 وسلم كانوا مع في سفر فذكر الحديث وبيان طبع القوم ابا بكر وعمر يشهدوا وشهدت عن ابن عباس انه كان يفتي بكتاب الله
 فان لم يجد فيما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجز ان يفتي بقول ابى بكر وعمر ولم يكن يفعل ذلك لعل ولعثمان وابن عباس بهي
 واعلم الصحابة في وقت وهو يفتي بقول ابى بكر وعمر مقدما لهما على غيرهما وقد ثبت من النبي صلى الله عليه وسلم على آله وسلم انه قال
 اللهم فقهني في الدين وعلمه التأويل انتهى كلامه وقال في موضع آخر من الكتاب المذكور يقول ابى بكر وعمر وعثمان وعلى
 كانوا خلفاء الراشدين الذين خلفوه في السنة على وعلماء وهو صلى الله عليه وسلم على آله وسلم كما قال تعالى في حقهم وما خلق

الاصول الثلاثة في حكم ترك السنة المؤكدة

عن النبي ان من ترك شيئا من هذه الامور فليس مني ولا من امة عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تشكروا بها
 وتعلموا عليها بالليل والنهار فتركها من تركها فقد ترك ما امر به الله تعالى من الخير والعدل والعدل في العلم والعدل في المال
 عنه في الحديث في اربع اشياء من تركها فقد ترك ما امر به الله تعالى من الخير والعدل والعدل في العلم والعدل في المال
 في تركها فقد ترك ما امر به الله تعالى من الخير والعدل والعدل في العلم والعدل في المال
 وعلى ذلك وسلم وتبينه في قوله تعالى من ترك شيئا من هذه الامور فليس مني ولا من امة عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تشكروا بها
 بالصواب فاعلم ان فعله ايضا يوجب السنة بالتاكيد الاصل الثالث في حكم السنة المؤكدة وتركها قال في التلخيص ترك
 الواجب حرام يستحق بالعقوبة بالغار ترك السنة المؤكدة قريب من الحرام يستحق حرمان الشفاعة لقوله عليه الصلوة والسلام
 من ترك سنتي لم يبق له مني القربى الى الجنة بل يعلق به عند روض استحقاق العقوبة بالنار كحرمان الشفاعة انتهى
 واورده عليه الولي الخيال في شرح العقائد النسفية وغيره بان قد ورد في الحديث شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاذا كان الكثرة
 لا توجب حرمان الشفاعة فما ظنك بما ورنه فكيف يكون ارتكاب المكروه موجبا واجبا لحرمان الشفاعة
 لرفع الدرجة او في بعض مواضع احشرت قلت يفهم منه ان ترك السنة المؤكدة الذي هو مكروه تحريرا ليس بكبيرة حرمه صلوة
 مما يوردهون الكبيرة وتخرج ابن القيم المصري في رسالته للمؤلفة في بيان الصغائر والكبائر بان المكروه تحريرا من الصغائر والحق انه
 ليس كذلك فقد صرحوا ان المكروه تحريرا ما قريب من الحرام يستحق به عند رادون استحقاق النار كحرمان الشفاعة وهذا دليل
 مبرح على انه من الكبائر لا يوردهون كبيرة ترك الواجب والفرص وارتكاب الحرام وفي التحقيق قال شمس الائمة حكم السنة هو
 الاتباع فقد ثبت بالدليل ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم متبع في ما سلك من طريق الدين وكذا الصحابة بعده وبذلك اتبعوا
 الثابت بمطلق السنة قال من غنى الغنيمة والوجوب الا ان يكون من اعلام الدين نحو صلوة العيد والاذان والاقامة والصلوة
 بالجماعة فان ذلك يعني الواجب في حق العمل بها طاعة لمرنا باجائها بقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ولقوله تعالى
 وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ولقوله عليه الصلوة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ولقوله عليه الصلوة
 والسلام من ترك سنتي لم يبق له مني القربى فترك العمل بسنة واجب الملائمة في الدنيا وحرمان الشفاعة في العقبى انتهى وذكر في كشف
 اصول البرودي مثله ثم قال للاختلاف في ان تفسير السنة وحكمها ما ذكرنا لكن الخلاف في ان اطلاق لفظ السنة يقع على سنة
 الرسول او على سنته وسنة غيره والاصل ان الراوي اذا قال ان السنة كذا فعنده عامة اصحابنا المتقدمين واصحاب الشافعي
 وجمهور اصحاب الحديث يحمل على سنة الرسول اليه ذهب صاحب الميزان من المتأخرين وعند الشيخ ابى الحسن الكرخي من اصحابنا
 والى بكرة الصيرفي من اصحاب الشافعي لا يجب حمل على سنة الرسول الا بدليل اليه ذهب القاضي ابو زيد الشيخ المصنف فخر الاسلام
 فخر الملائمة ومن تابعه من المتأخرين وكذا الخلاف في قول الصحابي امرنا بكذا او نهانا عن كذا وتشكروا في ذلك بان السنة
 قد سنوا احكاما كما قال علي بن رضه جلد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الخبرين وجلد ابو بكر العيين وجلد عمر العيين وكل سنة وقال عليه السلام عليكم
 بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي اطلق اسم السنة على القيم والسلف كانوا يطلقون السنة على طريقة الى بكرة وعمر انتهى
 وفي شرح مقدمة الصلوة للفتاوى في السعودية من اعتقد السنة على نفسه على فهو مؤمن كمن ومن اعتقد ولم يعمل به فهو مؤمن
 عاص وفي الترمذي تارك السنة ثم على الصحيح وقال ابو اليسر يرم عليه معصية في المصيرين على ترك سنة نعم
 يعاقبون بالقتال وقال ابو يوسف بالتأديب ولا يكفر باحكام سنة من كان في النظم وغيره وقيل انه يكفر عند بعضهم وكذا التمسك
 والاستخفاف كما في الخزانة وذكر في الخلاصة انه لو ترك سنة بلا عذر رتاهما لم يقبل فرضه ومارك كسمن امره راد الى العاقب ولا يسيى
 ومن حكمه لا بأس كما في التحقيق فهو قريب من حكم المستحب تركه مكروه تنزيها انتهى بلخصا وفي البرزخية رجل قال كلما اكل النبي

رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسن ما بينه فقال ابن أبي عمير قيل قلتم انما افكار سنة فقال لا اقل من ان كان سنة كفرة والقائل انما اذا
 كان سنة كفرة من اهل البيت من اهل البيت صلى الله عليه وسلم في الفصول العبادية رمل قال لا اقل من ان كان سنة كفرة والقائل انما اذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسن ما بينه فقال ابن أبي عمير قيل قلتم انما افكار سنة فقال لا اقل من ان كان سنة كفرة والقائل انما اذا
 البيض قبل هذه استخفاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفصول العبادية رمل قال لا اقل من ان كان سنة كفرة والقائل انما اذا
 فقال في تلك الرجل لا اقل من ان كان سنة كفرة فقال ابن أبي عمير قيل قلتم انما افكار سنة فقال لا اقل من ان كان سنة كفرة والقائل انما اذا
 مصروفة ثبوتها بالتواتر كالسواك ونحوه وروى عن محمد بن القائل لو ان اهل بلدة اجمعوا على ترك السواك فالتناهم كما نقال
 الكفار كذا في نسخة الامام الخجواني انتهى لمصاوفي التجنيس والمجيط وغيرهما رمل ترك سنن الصلوة ان لم ير السنن حقا فقد كفر لا
 ترك استخفافا وان رأى حقا منهم من قال لا ياتهم بالصحيح انه ياتهم لانه جاء الوعيد في ترك سنتي واورده عليه بن الهمام في صحيح
 بان الاثم منوط بترك الواجب وقد قال عليه الصلوة والسلام للذي قال والذي لعنك يا محمدا لا ازيد على ذلك افلح ان يمدد
 انتهى واحاب عنه صاحب البحر بان السنة المؤكدة بمنزلة الواجب في الاثم بالترك كما صرحوا بكثيرا وصرح في المجيط انه لا يجوز
 ترك السنن المؤكدة ولو صلى وحده وحديثه الا على ان كان متقدما وقد شرع بعده شيئا كالوتر فجاز ان تكون السنة المؤكدة كذا
 لما قد مناه انه لم يذكر فيه صدقة الفطر وقد اتفقوا على انه ياتهم بتركها انتهى وفي القينة ناقلا عن جامع التفاريق للبحالي عن محمد
 لو ان اهل بلدة تركوا الاذان او سنة من السنن لقاتلون وان كان واحدا ضربته وجبته ومن ابى يوسف لا يقاتلون
 على السنن وعنه انهم لقاتلون على الاذان ومن نصير في الوتر يؤدون وقاتلون في السواك انتهى قلت المحلل ان ترك
 السنة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء بها وان كانت من الزوائد كفر وتركها عمدا على سبيل الاستخفاف مكروه تحريما يوجب
 اثما وعنا با اذا كانت مؤكدة سواء كانت سنة الرسول وسنة الصحابة وبه ظهران ما في البحر والنهر والدر المختار وغيره في مواضع
 من ان ترك السنة المؤكدة مكروه تنزيها عما لا يصح اليه خاتمة قد صرح اصحابنا بان التراجع سنة مؤكدة والنبى صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم وان لم يواظب عليها لكن ذلك كان لغرض بيته وهو خوف افتراء علينا وصرحوا ايضا بان عشرين ركعة سنة
 مؤكدة ايضا موطنه الخلفاء الثلاثة الراشدين عليها واورده عليهم بانهم صرحوا ان التهجيد كان فريضة على النبى صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم وكل ما كان فريضة عليه بخصوصه يكون نفلا لنا لا سنة ولم يشك ان الركعات التي صلها رسول الله كانت
 غير التهجيد فيكون نفلا لنا لا سنة مؤكدة وايضا موطنه الصحابة الثلاثة على عشرين ركعة غير ثابت والآن نريد ان نذكر
 الاخبار الواردة في التراجع مع ما يتعلق بها ثم نختص ما ذكره صاحبنا فروى ابو داود عن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى
 عليه وعلى آله وسلم يغيب في قيام رمضان من غير ان يامرهم بغزمية ثم يقول من قام رمضان ايماننا واحتسابا غفر له ما تقدم
 من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والاه على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابى بكر وصدر من
 خلافة عمر وروى مالك في الموطأ نحوه الا انه جعل قوله فتوفي في الخ قول ابن شهاب الزهري وروى عن عائشة ان النبى
 صلى الله عليه وسلم صلى في السجدة فصلى بصلوته ناس ثم صلى من القابلة فكثرت الناس ثم اجتمعوا من المدينة الثلاثة فلم يخرج
 اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبغ قال قد ايت الذي صنعت فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض
 عليكم وذلك في رمضان وروى عنها قالت كان الناس يصلون في رمضان او راحا متفرقين فاتي رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فحضرت له حصيدا فصلى عليه بهذه القصة وروى عن ابى ذر قال صنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيم شيئا
 من الشهر حتى يقضى سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب
 شطر الليل فقلت يا رسول الله لو قلنا قيام هذه الليلة فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى يخبره حسب له قيام ليلة

[illegible]

[illegible]

ساعة ما ذاك ان ليالي شهر رمضان استأذوا ابراهيم ان يتركوا الى الارض فيصليون مع بني آدم فيقولون كل ليلة الى الارض فيصليون
مع بني آدم كل من ميسم او مسود سعد سعادة لا يتقي بعد اهل اقبال عمره وكس نخ احق هذا مجمع الناس على ما يروى فيهما
الى ابى بن كعب وفي التوشيح شرح صحيح البخاري في صلبه على سميت صلوة الجماعة في ليالي رمضان بالتراويح لا ثم اول
ما اجتمعوا عليها كانوا ايشريون بن كل تسامتين قدرا يصلون المصل كذا وكذا ركعة روى محمد بن نصر عن علي بن ابي طالب في
شرح الموطا للزرقاني قال الهامجي كان الامر على عشرة ركعة الى يوم الجمعة فثقل عليهم القيام فمقصوا من القراءة فزادوا في الركعة
فجعلت ست ركعاتين ركعة غير الشفع والوتر وروى محمد بن نصر عن داود بن قيس انه قال اوردت الناس في اماره ابا بن
عثمان وعمر بن عبد العزيز يعني بالمدينة ليعومون بسبت وثلثين ركعة ويوترون ثلث قال مالك وهو الامير قد يمعدنا انتهى
وروى البيهقي بسند صحيح على ما قاله العيني في نسخة السلوك شرح تحفة الملوك انهم كانوا يعومون على عهد عمر بن الخطاب ركعة على
عمر ثمان وعلى مثله وقال رئيس الرواة اهل في كتابه الذي سماه سماج الكبرية وهو احق بان يسمى منهاج الصلاة الحمد
وذكر للعائش الفاروقية الثالثة عشر ابتداء التراويح مع ابن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ايها الناس ان اصلوة
بالليل في شهر رمضان من النافلة جماعة بدعة وصلوة الصبح بدعة الا فلا تجتمعوا ليل في رمضان ولا تصلوا صلوة الصبح قال
تقيل في ستة خیر من كثير من بدعة الا ان كل صلاة سبيلها الى النار وخرج عمر ليل في رمضان فزاد في الصلوة
في الساجد فقال ما هذا فقالوا ان الناس قد اتفقوا على صلوة التطوع فقال بدعة ونمت فاعترفت ما بها بدعة انتهى وللقعبه
احمد بن تيمية في كتابه الذي سماه منهاج الكبرية وسماه سماج السنة وهو احق بان يسمى به فقال يروي في طواف اهل البيت
والضلال احقر من هذه الطائفة الراصة على الكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقولها عليه السلام في الحجاب
عماد كره من روجه احدى المطالعة لصحة يقال للدليل على صحة هذا الحديث وايضا سنده وفيه كتاب من كتب المسلمين
المسند يروي هذا من قال من اهل العلم ان هذا حديث صحيح الثاني ان جميع اهل المعرفة بالحدیث يعلمون علما صوريا ان هذا
من الكتب الموضوعة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يروه احد من المسلمين في شيء من كتب الحديث لا كتب
الصحيح ولا كتب السنن ولا المساميد ولا يعرف الا ساد لا صحيح ولا صحيح الثالث ما قد ثبت ان الناس كانوا يصلون
بالليل جماعة في رمضان على العهد النبوي وثبت انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم في البيت اقلتا كما في الصحيحين وغيرهما واما سماع عمر بدعة
لان ما فعل ابتداء في اللغة بدعة وليس في ذلك بدعة شرعية فان البدعة الشرعية التي هي صلاتك هي ما فعل تغيير دليل شرعي كما
ما لم يجز ابتداء واجاب ما لم يوجه ابتداء وتحريم المخرجه ابتداء لان بدو الوكان بدعة قبيحة منها عنه لكان على رضا البطله
لما صار اهل المؤمنين به هو الكوفة فلما كان في ذلك حاريا مجري عمول على استحقاق ذلك روى عن علي بن ابي طالب في
قصر كماله لور عليا مساحدا وروى ابى عبد الرحمن السلمي ان عليا دعا القراء في رمضان فامر رجلا يصل بالناس عشرين
ركعة وكان على يوترهم وعن جريرة كان على يلعب الناس لقيام رمضان يجعل للناس اياما وللنساء اياما قال جريرة فقلت
اما انا لم النساء واه البيهقي في سنده انتهى كلامه فخصا وروى اس ابى تيمية في سنده عن يزيد بن ابراهيم عن عثمان
عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصل في رمضان عشرين ركعة والوتر واخرجه
عبد بن حميد بن مسعود عن ابى يعقوب عن ابى شيبة ابراهيم بن عثمان بسنده او متنا واخرجه البيهقي في معجمه عن منصور بن
ابى مراحم عن ابى تيمية ابراهيم بن واخرجه الطبراني من طريق ابى تيمية الصا واخرجه البيهقي من طريق الصا عن ابى مراحم
ابن الحنفية عن ابى تيمية وعلى آله وسلم كان يصل في رمضان في غير جماعة عشرين ركعة والوتر وفيه صف فان ابراهيم
ابو تيمية الذي دار به الحديث عليه السلام فيه قال ابو صالح المري في تهذيب الكمال ابراهيم بن عثمان ابو تيمية العباسي

قاضي واسطخوي من خاله الحكم بن عتبة بابي اسحق والاعشى وغيرهم قال احمد يحيى والوداد ضعيف وقال يحيى بن
 ليس بمتقة وقال المسائي والد وكيلى مشرك الحديث وقال الوحاتم ضعيف الحديث سكتوا عنه وتركوا حديثه وقال صالح
 ضعيف لا يكتب حديثه روى عن الحكم بن عديث مناكير وقال ابو علي البشتاوري ليس بالقوي وقال الاحوص من روى
 عنه شعبة من الصنعاء والوشيتي وقال محاذ بن معاذ العسري كُتبت الي شعبة وهو سعد او سألته عن ابى شيبة القاسمي
 اروي عنه فكتب الي لا ترو عنه فانه رجل مذموم واذا قرأت كتابي مرقه وقال ابن عدي له احاديث صالحات سنة
 يمين مناكير حديث انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر استي كلامه لمخضا وقال الحافظ
 بن حجر في تهذيب التهذيب قال ابن سعد كان ضعيفا في الحديث وقال الدارقطني ضعيف وقال ابن المبارك ارم وقال
 ابو طالب عن احمد بن محمد بن عديث ونقل ابن عدي عن ابى شيبة انه قال سمعت من الحكم الاحديثا واحدا استي كلامه قال
 ابن حجر في تخرج احاديث الراعي قول الراعي انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى بالباس عشرين ركعة ليائتين فلما كان
 في الليلة الثالثة اجتمع الناس فلم يخرج اليهم ثم قال من الغد حشيت ال يفرض عليكم متفق على صحة من حديث عايت
 زاذ الحاربي فتوى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والامر على ذلك والاعداد فردى اس حبان في صحيحه من حديث
 حاربه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات ثم اوتر بعد اسان لما ذكره الراعي نعم ذكر العشر من روى في حديث آخر رواه السهري
 حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي في رمضان لعشرين ركعة في غير جمعة والوتر راوي سليمان
 في كتاب الترغيب ويوتر ثلث قال السهري فعروه ابو شيبة ابراهيم بن عثمان وهو ضعيف وفي الموطا ومصدق اس
 الى شيبة وسنن البيهقي عن عمر بن جمع الناس على ابى اس كعب وكان يصلي بهم عشرين ركعة الحديث استي كلامه في تخرج
 احاديث الهداية للريعي روى اس الى شيبة في مصنفه والطبراني وعنه البيهقي من حديث ابراهيم بن عثمان ابى شيبة عن الحكم
 عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة سوى الوتر زاذ الفقيه المصنف
 سليمان بن ابى الزبيري في كتاب الترغيب فقال يوتر ثلث وهو معلول بابي شيبة ابراهيم بن عثمان حد الامام في كبر
 اس الى شيبة وهو متفق على صحته وكتبه اس عدي في الكامل ثم انه مخالف للحديث الصحيح عن ابى سليمان بن عبد الرحمن انه
 سأل عايت كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان يربد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة
 احدى الحاربي وسلم في التهور في لفظها كان يصلي من الليل عشرة ركعات ويوتر لسيوة ويركع ركعتي الفجر فتلك ثلث عشرة
 ركعة مهسا ركعتا الفجر ووقع في رواية للحاربي عن عايت قالت كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي
 بالليل ثلث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء للصبح ركعتين حصفتين قال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين كبراني هذه الرواية
 ولقبة الروايات عند الحاربي وسلم ان الحمل ثلث عشرة ركعتي الفجر استي كلامه لمخضا وفي فتح القدير قد مناني باب
 النوافل عن ابى سليمان ثلث عايت كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان يربد الحديث فاما
 ما روى اس ابى شيبة في مصنفه والطبراني وعنه البيهقي من حديث ابن عباس انه عليه السلام كان يصلي في رمضان
 لعشرين ركعة سوى الوتر ضعيف بابي شيبة ابراهيم بن عثمان حد ابى بكر بن ابى شيبة متفق على صحته مع مخالفة الصحيح
 نعم ثلث العترة من زم عن ابن عتي وفي ترح المصباح للسكا الشافعي اعلم انه لم يقل كم صلى رسول الله صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم في تلك الليالي بل هو عشرون او اقل ومنه ما ان التراويح عشرون ركعة لما روى البيهقي وغيره بالاسناد
 الصحيح عن السالك بن يزيد قال كذا تقوم في عهد عمر لعشرين ركعة والوتر ورايت في كتاب سعيد بن منصور آثارا
 في صلوة عشرين ركعة وست ثلثين ركعة لكنها لحدان عمر بن الخطاب انتهى لمخضا وفي شرح المشكوة لابن حجر البيهقي

الشافعي قول بعض الحكماء انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى بالناس عشرون ركعة لعلة واحدة مما في مصنف ابن ابي شيبة ان كان
 يصلي في رمضان عشرون ركعة ومما رواه البيهقي انه صلى بهم عشرون ركعة بعشر تسليكات ثلثين ولم يخرج في تلك السنة كل الركعة
 ضعيفتان وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان انه صلى بهم ثمان ركعات والوتر كل اربع ركعات على ان التراويح عشرون ركعة
 انتهى وفي شرح المشكوة لعلي القاري قال ان تيمية الحنبلي اعلم انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يوقت في التراويح عددا مينا
 بل كان لا يزيد في رمضان ولا في غيره على ثلث عشرة ركعة كان يطيل الركعات طويلا يصعب على من كان يصلي بهم
 عشرون ركعة ثم يوتر بثلاث وكان يصعب القارة بقدر ما زاد من الركعات لان ذلك اخف على العامة ممن هو أطول
 الركعات ثم كان طائفة من السلف يقولون بأربعين ركعة ويوترون ثلث وأخرون ايسر وأقلش واد تروا ثلث
 وركعة حسن سألني عن من ان قيام رمضان عيشة من موافقة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يزيد ولا ينقص فقد
 احتج انتهى وفي المصباح في صلاة التراويح للسبوح على الذي وردت بها الأحاديث الصحيحة والخصان والضعيف
 الامم بقيام رمضان والتعريف فيه من غير تخصيص احد ولم يثبت انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى عشرون ركعة وركعة
 صلى ليالي صلوة لم يذكر عدد ما ثم تأخر في الحديث الواردة خشية ان تعرض عليها قد يتسكك بعض من اتبعت ذلك
 بحدوث در وفي المصباح الاحتجاج به وهو ما رواه ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري والطبراني وهو حديث موقوف
 قال الذهبي في الميزان انه لا يصح عن عثمان الوستيت الكوفي قاضي واسط يروي عن روح امره الحكم كذب شعبة وقال ان
 معين ليس بثقة وقال احمد ضعيف وقال البخاري سكتوا عنه وهي من صيغ التبرج وقال النسائي متروك الحديث ومن
 ما قيل له واخبر الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي في رمضان في غير حائض عشرا
 ركعة والوتر فمد روجه عن الحكم عدة احاديث مع انه روى عنه قال ما سمعت من الحكم الا حديثا واحدا انتهى كلام الذهبي ورواه
 احد الوجوه المذكورة وسها والوجه الثاني انه قد ثبت في صحيح البخاري وغيره ان عاتبة بنت قيس بنت ميمونة رضي الله عنها
 احتجالت ما كان يري في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة والثالث انه ثبت في صحيح البخاري عن عمره قال في التراويح
 اثنتي عشرة ركعة في رواية تنافي عنهما انفصل فصارا عدة يصح بدعة حسنة وذلك يريح في انها لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه
 وعلى وآله وسلم ذلك الظاهر الشافعي وصرح به جماعات من الائمة منهم شيخنا عز الدين بن عبد السلام حيث تضمن البقرة الى خمسة فصارا
 وقال مثال الصدوق في صلاة التراويح وعلقه عنه النووي في تهذيب الاسماء واللغات وفي سنن البيهقي وغيره باسناد صحيح عن ابي
 بن يريه قال كانوا يقولون على عهد عمر في شهر رمضان بعشرين ركعة ولو كان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لذكره عام اول بالاسناد واقرى بالاحتجاج والرفع ان العلماء واقتلوا في عدد ما ولوقت ذلك من فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 على آله وسلم لم يختلف فيه كعدد الوتر والروايات قروية من الاسنوس يريها كل اصيلها الرعين كعدد الوتر ومن ذلك ست وثلاثون كعدد الوتر
 اقول ما عرفت الساس بهم يقولون في رمضان تسع وثلاثون كعدد الوتر ومنها ثلث والواحد من اثنتي عشرة لال المدينة بسا وثلاثون كعدد الوتر
 ما بين ثلثة وثلاثون عدد ما بالصحيح ثم يخرج الراية عليه لال المدينة والصدور الاول كانوا اربع من ذلك انتهى كلام السبوح في المصباح ثم قال ان ما بين ثلثة
 ايصا صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان اذا عمل عملا او طبا عليكما والط على الركنين اللتين قضاها بوجوه الصلوة في ذلك الوقت هي اربعة
 فعل العشرون ولو مرة لم تتركها ابدا ولو وقع ذلك لم يجب على عاتبة حيث قالت ما تقدم في الاول للحسري اول من س
 قيام رمضان عيشة اربع عشرة انتهى ثم نقل عن الاورعي انه قال في التوسط اما نقل عنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى
 في الليلتين اللتين خرج بهما عشرون ركعة فهو كذا انتهى ثم نقل عن الركني انه قال في الاحاديم دعوى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وبالله المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في تلك الليالي عشرون ركعة لم يصح بل التماس في الصحيح الصلوة من غير ذكر العدد وجا في رواه جابر

في الخبرين ركعتين والوتر ثم استقر في القبلة فلم يخرج اليهم واداب من خريته داب من جيلان في كعبها استقر ثم فصل عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم في القبلة فيقول وباد التومين ومنه الوصول الى التحقيق قد علم ما ذكرنا كماله امور الاول ان الحسن قسما
 رمضان سنة ثمانية مائة في صلاة والسلام عليه وقبور ذرية كثر من النخبة في ماوردنا سلفا في عصا النبي
 في سنة ثمانية مائة في الخبرين في حجة النبي في خطيبته والاسبها في كتاب الترغيب عن سلمان العار
 قال خطيبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في آخريه من شعبان حال ما بها الناس قد اظلم شهر عظيم شهر مبارك
 شهر في ليلة جبر من الف شهر من اجل ان الله تعالى في قيام ليلة تطوعا من تقرب فيه بصلته من الجبر كان من ادى في
 في ما سواه ومن ادى في ليلة من كان من ادى في سبعين ليلة ما سواه وروى ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجه
 عن عبد الرحمن بن عوف قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان قال شهر من الله قيامه وسنت اما قوام
 من صامه قامة ياتوا احتسابا خرج من ذلوك بيوم ولدته امه وروى البيهقي عن عاتكة قالت كان رسول الله صلى
 عليه وآله وسلم اذا دخل رمضان لم يأت فراشه حتى يسبح وروى الاسبها عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم اذا كان اول ليلة من العشر الاواخر شمر وتدا المير وخرج من بيته واهي الليل قبل ما شمر المير قال كان يقول النساء
 يس وروى البخاري وسلم في يوم اود والنسائي وابن ماجه عن عاتكة قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اول
 العشر في بعض الروايات العشر الاخير من رمضان شديد ره واهي ليلة واقطاب له الامر الثاني في قيام رمضان بالجماعة
 سنة مؤكدة لانه عليه الصلاة والسلام قام في بعض الليالي مع الجماعة ولو لم يكن له خوف الاقراص لداوم عليه صارا ذلك
 ما واطب عليه حكما واطب عليه حكما ايضا كما في تفصيله وايضا الكفار الراشدون لم يروا قيام التراويح بالجماعة بل
 للرجال والنساء واما وصوابه حسنه فان قلت قد روي من جماعة من الصحابة التحلف من الجماعة فكيف يكون سنة
 وولدت احق الطحاوي في التراويح في البيت افضل حيث روي في شرح معالي الآثار بسنده عن ابي ذر انه قال سمعت
 مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان ولم يقيم بنا حتى تلقى سبع من الشهر فلما كانت الليلة السابعة خرج صلى
 بنا حتى مضى ثلث الليل ثم لم يصل بنا السادسة حتى خرج الليلة الخامسة صلى بنا حتى مضى ثلث الليل فلما كان رسول الله
 لو اختلفنا فقال ان القوم اذا صلوا مع الامام حتى يصرف كتب لهم قيام الليلة ثم لم يصل بنا الرابعة حتى اذا كانت الليلة
 الثالثة خرج ما به صلى بنا حتى حثينا ان يعوتنا العلاح ثم قال بعد ذلك قوم الى ان القيام مع الامام في رمضان اصل
 في النار واحتجاني ذلك بقوله صلى الله عليه وآله وسلم من قام مع الامام الحديث ولكنه قد روي عنه ايضا انه قال
 حير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة في حديث زيد بن ثابت وذلك لما كان قام بهم ليلة في رمضان فارادوا ان يقوم
 بهم لبع ذلك فقال لهم بل اقول فاعلمهم بان صلواتهم وحدا ما اضل من صلواتهم معه في سجود فصلواتهم تلك في منازلهم
 احوي ان يكون افضل من الصلوة مع غيره في المسجد ثم ساق سدا الى زيد بن ثابت ان قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 انه وسلم حجرة في المسجد من حصر صلى فيها حتى اجمع الناس ثم قد داصوته بطهوانه قد نام محل بعضه فخرج اليهم
 فقال انزالكم الذي رايت من صيغكم حتى حثيت ان يكتب عليكم قيام الليل ولو كنتم عليكم ما فتمت فصلوا ايها الناس
 في بيوتكم فان اصل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة ثم روي عن ناصح بن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 شهر رمضان وعش حجاباه قال قال رجل لاس على حلف الامام فقال اقرأ القرآن قال نعم قال هل في بيتك
 وعش ابراهيم لو لم يكن معي الاسورين لمددتكما احب الي من ان اتوم حلف الامام في رمضان وعنه انه قال كان النبي
 يصلون في ما حثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان وعنه انه قال كانوا يصلون في رمضان فيوم الرجل يصلي

المصنف المجلد الحادي عشر في تاريخ الإسلام سنة ١٠٩٠

۲۰
مکتبہ اسلامی قادیان

پیشکش کنندہ
عقلمند علی شاہ
کشمور

في المسجد وحدثه عن شعبه قال سئل عن سفيان بن عيينة عن هذا فقال كان الامام مهنا بومنا وكان لنا صفت يقال لصفت القراء
فصل في علوة والامام يصلي بالناس في عروة انه كان يصلي مع الناس في رمضان ثم ينفرد مترلة فلا يقوم مع القارئ
وعن سعيد بن جبير انه كان يصلي في رمضان في المسجد وحدثه والامام يصلي بهم وعن عبيد الله بن عمر انه قال رأيت القاسم
وسالمنا ونا فها يصلي من المسجد في رمضان ولا يقوم مع الناس في رمضان الا شعث بن سليم قال اتيت مكة ذلك في رمضان
في زمن عبيد الله بن الزبير فكان الامام يصلي بالناس في المسجد وقيام يصليون جماعة ثم قال هؤلاء الذين روي عنهم من هذا
كلهم افضل صلوة وحدثه في شهر رمضان على صلوة مع الامام وذلك هو الصواب انتهى كلام الطحاوي فهذا يدل على ان الجماعة
في قيام رمضان ليس سنة مؤكدة قلت في كلام الطحاوي حديثنا اوله ان كان سياق الاخبار الواردة في صلوة النبي
صلي الله عليه وعلى آله وسلم في الليالي الثلاث ينادي بانه لما كثر الاجتماع خشى من ان يعترض ذلك بالجماعة فلم يكن لهم ادوار
ذلك فلذلك لم يخرج في الليلة الرابعة لم يكن له هذا خوف لصلى بهم بالجمع وانما تعلم من ذلك وجدان المواظبة
الحكيمة على اداء التراويح بالجماعة فيكون ذلك سنة كيف لا وقد تأيد ذلك بما روي عن الراشدين وهم كانوا اجمعين على
فلو كان اداء التراويح وحدها في البيوت افضل لما فعلوا ما فعلوا او انما ثانيا فلان الاستدلال على اختاره من حديث افضل
صلوة المروي في بيته المكتوبة عام مخصوص البعض باداءه صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلوة الكسوف مع جمع عظيم في المسجد
مع انها ليست من المكتوبات فليخص ذلك بما سوى التراويح ايضا بما روي به خلفاء الراشدون ولما ذكره من الآثار
فليس يتعارض في سنة الجماعة فانما لا نقول بكونها سنة عين بل هي سنة على الكفاية كما قال في الهداية السنة فيها الجماعة
لكن على وجه الكفاية حتى لو امتنع اهل المسجد عن اقامتها كانوا سبعمائة لان افراد الصحابة يروى منهم التخلف انتهى وقد
رجح به اوصافنا وغيرهم قول الطحاوي هذا واختاره لان اداء التراويح بالجماعة في المسجد افضل قال العيني في البناء
شرح الهداية قال ابو بكر الرازي المشهور عن اصحابنا ان اقامتها في المساجد افضل منها في البيت وعالية الاعتماد لان عمر
جمع الناس على اقامتها في جماعة وذكر الطحاوي في كتاب اختلاف العلماء عن ابي يوسف ان امكان ادائها في بيته
مع مراعاة سنة القراءة واشباهاها فليصلها وهكذا حكمه في المبسوط وقال هو قول مالك والشافعي القديم وربيعة وشعبة في
جوامع الفقه عن ابي يوسف وقال عيسى بن ابان والقاسم بن جابر بن قتيبة قاضي مصر والمروزي وابن عبد الحكم واحمد بن حنبل
واحمد بن ابي عمر ان شيخ الطحاوي ان الجماعة احب وافضل وهو المشهور عند علماء الامم وقال صاحب المبسوط هو الاصح الا ان
انتهى لخصا وقال ابن السام في نسخ القدير ذكر الطحاوي عن ابن عمر وعروة والقاسم وابراهم ونافع وسالم التخلف
عن الجماعة وعن ابي يوسف ان امكان ادائها في بيته مع مراعاة السنة فليصلها في بيته الا ان يكون فيها كبير القدر
لقوله عليه الصلوة والسلام عليكم بالصلوة في بيوتكم فان غير صلوة المروني في بيته المكتوبة وجوابه ان قيام رمضان مشهور
من ذلك لما تقدم من فعله عليه الصلوة والسلام اوسان العذر في تركه وفعل الخلفاء الراشدين انتهى وفي المسئلة
اقامة التراويح بالجماعة ايضا سنة على سبيل الكفاية حتى لو ترك اهل الجماعة كلهم الجماعة وصلوا في بيوتهم فقد تركوا السنة وقد
اساوا في ذلك وتختلف رجل من افراد الناس صلى في بيته فقد ترك الفضيلة لا السنة انتهى وقال الحلبي في شرحه غنية
المستملح ذكر الطحاوي في اختلاف العلماء عن ابي يوسف انه ان امكان ادائها في بيته مع مراعاة سنة القراءة فليصلها في
بيته وكذا حكمه في المبسوط وقال هو قول مالك والشافعي في القديم وربيعة وانه افضل ومنفرد هو الامام من الايام
في فضلية التطوع في البيت والجواب عنه اجماع الصحابة على الجماعة فيها والظاهر ان سندهم كون النبي صلى الله عليه وعلى
آله وسلم صلى من اتحدى به في بعض الليالي وبين العذر في ترك المواظبة على ذلك في اشارة الى انه لو لا ذلك لكان على صلوة

مع
الامام
فان
كان
فقط
الامام
فقط

في الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانه كان لا يزد عليه في التهجيد
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على تمام ركعات في التهجيد لو ثبت انه
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في التهجيد الاثر اعمى بحيث لا يجوز الزيادة عليه كيف وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 في الصلاة غير موضوع فمن شارب على غل ومن شارب على غل فليست كثر فلما جازت الزيادة وواطىء على الزيادة اقلها كانت ستة
 بالسنة الدنيا لا مزلوم منهم ان كانت الصلاة بالسنة اليهم فامكنه ثلث ركعات وان اقتدى بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 في الصلاة فليكنه خالف امره بغير سنة الخلفاء ونحو ذلك وقد تزايدت حديث اخر جاس الى سنيته وحيروا ان النبي
 صلى الله عليه وسلم في رمضان لم يكثر ركعة والوتر لا يقال هذا حديث غير مقبول كما صرح به ائمة الصن على سابق ذكره
 لاننا نقول لم يصح احد منهم انه موضوع بعبادة ما قبله حديث مسكر والمنكر ليس من اقسام الموضوع بل هو من اقسام
 الضعيف وليس كل صحيح ولا كل معكر كالموضوع الذي لا يحل نقله والتأيد به القطر الى ما قال الحافظ ابن الصلاح في
 مقدمته في بحث السناد اذا انصرف الراوي بسبب لطرفيه فان كان ما العروبة مخالفا لرواه من هو اولي منه بالحفظ لذلك انشط
 كان ما العروبة يشاد مردودا وان لم يكن فيه مخالفة صار واخرا هو امر رواه هو ولم يرد غيره فينبغي في هذا الراوي فان كان
 عروبة موثوقا بانه ووسطه قبل حديثه ولم يفتح الا لعارضه وان لم يكن ممن يوثق بحفظه والقاء لذلك المدي العروبة حديثه
 كان العروبة من جهة حاله من جهة الصحيح انتهى ثم قال في بحث المنكر الصواب فيه التخصيص الذي سناه آنفا في بحث السناد انتهى
 وذكر الحافظ زين الدين العراقي في فتح المعجب شرح الفقه الحديث وابن جماعة في منتهى معرفة الرجال وقال السيوط
 في تبيين الضعيف بمناقشة الامام في حديثه بعد النقل عن العراقي وان جرح الحكم لضعف اسانيد رواه ابو حنيفة عن الصحابة
 حاصل ما ذكره الحكم على اسانيد ذلك بالضعف وعدم الصحة لا بالبطلان وح لیسيل الامر في ايراد لان الضعيف يجوز رويته
 ويطلق عليه انه وارد كما صرحوا به في روايته انتهى او اعرفت هذا فاعلم انه ليس في حديث ابن عباس رضي الله عنهما
 وعلى آله وسلم صلى في رمضان بعشرين ركعة الذي رواه ابا عبد الله بن ابي شيبة انه صلى في تلك في الليالي التي صلى فيها بالبا
 حتى نجا الف ما اخرج ابن حبان من حديث حابر بن عبد الله بن عثمان ركعات فلا يقل هذا الحديث لمخالفة لحديث جابر بن عبد الله
 فيه الا انه كان يصلي في رمضان بعشرين ركعة فيجوز ان يكون ذلك صدر منه احيانا مرواه ابن عباس رضي الله عنهما في رواية السنيتم
 انه كان يصلي في رمضان في غير جماعة عشرين ركعة والوتر مائة في انه لم يكن في تلك في الليالي التي صلى فيها احيانا
 فتح لیسيل ايراد هذا الحديث تأييدا لعله مخالفا به ومن ثم قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في فتح المصابيح هذا حديث البعاض
 قال الحليمي والسري في كونها عشرين ان الرواتب في غير رمضان لعشرة مصوغت لاه وقت حذر وتسميه كذا قال في التواب
 القدسية ولا يذهب عليك ان تقدير الاعداد من غير سند من جانب الشارح لا يجوز مثل هذه المسئلة التي ذكرها الحليمي فالظاهر
 انه قد ثبت عندهم صلاة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عشرين ركعة كما جاز في حديث ابن عباس رضي الله عنهما فاحارهم عمر بن الخطاب
 كلامه وانما حصل انما حصل عن صلاة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في تلك الليالي انها كانت فاجواب انها مثال
 ركعات لحديث حابر بن عبد الله بن عثمان انه صلى في رمضان ولواحيما ما عشرين ركعة فاجواب نعم ثبت ذلك بحديث ضعيف
 فافهم واما ما ذكره من ان رواية عشرين مخالفة لحديث عايشة فمن انه كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يريد
 في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة يصلي اربعا ثم يصلي اربعا ثم يوتر ثلث ضعيف عندي اذ قد ثبتت من الروايات
 الكثيرة عنها عن غير ما انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد راد على ذلك في بعض الاحوال وقد نقص عن ايضا فروى الوداود
 عن الاسود عن يريده اصل على عايشة انها صلى الله عليه وسلم في رمضان عشرين ركعة في الليالي التي كانت كان يصلي

لست بثلاثة ركعة من الليل ثم صلى إحدى عشرة ركعة وترك ركعتين ثم قبض حين قبض وهو يصلي من الليل تسع ركعات وروى
 أبو داود ومالك وغيرهما عن زيد بن خالد الجهني أنه قال لما قرئ صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع ركعات فصلت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنه صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين
 وبها دون التي قبلها ثم صلى ركعتين دون التي قبلها ثم صلى ركعتين وبها دون التي قبلها
 ثم أتت تلك ثلث عشرة ركعة وروى أبو داود ومالك وغيرهما عن عبد الله بن عباس أنه بابت عند ميمونة وهي خالته
 قال فاضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أو قبله لقليل أو بعده لقليل ثم استيقظ فجلس فسمع التوهم من وجهه بیده ثم قرأ العشاء الأخرى من سورة آل عمران ثم قام إلى شن بملقة ثم
 منها فاحسن من غيره ثم قام يصلي قال عبد الله بن عباس ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى
 بأدنى لقليل أو بعده لقليل ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى
 فصل في الصحيح وروى البخاري والترمذي وقال حسن صحيح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة
 ركعة وقال الترمذي الكشاورى عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل ثلث عشرة ركعة مع التوراة اقل ما وصفت من
 صلواته من الليل تسع ركعات انتهى وروى مالك عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل
 ثلث عشرة ركعات قال الترمذي في شرح الموطأ ظاهرة في ألف ما قبله من رواية أبي سلمة عنها ما كان يزيد الحديث
 فيجعل أنها أضافت إلى صلاة الليل ستة العشاء ولأنه كان يصليها في بيته أو ما كان يفتح به صلاة الليل كما في صحيح مسلم
 من طريق سعد بن هشام أنه كان يفتحها بركعتين خفيفتين وهذا الأرجح في نظري وفي صحيح البخاري عن مسروق سألت عائشة
 عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت سبعا وتسعا واثني عشرة ركعة في الفجر ومراة ان ذلك وقع منه في اوقات
 مختلفة ورواية القاسم عنها في الصحيحين قالت كان يصلي ثلث عشرة ركعة منها التوراة وركعتا الفجر مملوءة على ان ذلك كان
 غالب حواله وهذا الجمع بين الروايات قال القرطبي اشكلت روايات عائشة على كثير من العلماء حتى نسب بعضهم حديثها
 إلى اللضطراب وهذا غاية ما كان الراوى عنها واحدا واخبرت عن وقت واحد والصواب ان كل شيء ذكرته من ذلك
 محمول على اوقات متعددة واحوال مختلفة بحسب النشاط وبيان الجواز ذكره في فتح الباري انتهى وقال الباجي في
 شرح الموطأ ذكر بعض من لم يتأمل ان رواية عائشة اضطربت في الحج والرضاع وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم
 بالليل وقطر الصلاة في السفر وهذا غلط ممن قاله فقد جمع العلماء على انها احتفظ بالصحابة وانما حمله على ذلك قلته معرفته
 بمعاني الكلام ووجه التماثل فان الحديث الاول اخبار عن صلوات المعتادة غالبا والثاني اخبار عن زيادة وقعت
 في بعض الاوقات انتهى فظهر من هذا كله ان حديث كان لا يزيد الخ لا يدل على نفي الزيادة مطلقا ولو سلم في حين
 بل هو اخبار عن حال المعتاد غالبا واما الوجه الثالث من الوجوه التي ذكرها السيوطي فمخبر بان تسميته عمر بركة انما
 تدل على ان عشرين ركعة مع الجماعة لم يكن في العهد النبوي ولا دلالة لها على ان عشرين لم يصليها النبي صلى الله عليه وسلم
 آله وسلم في عمره مرة ايضا واما الوجه الرابع الذي ذكره السيوطي فمخبر ايضا بان الاختلاف في التراخي ليس لانه
 جانب الزيادة على عشرين واما في جانب النقصان فلم يبلغني عن احدا من اصحابنا في اقل منه وقوله في الوجه الخامس لو ثبت
 حد في النص لم يخبر الزيادة عليه من غير ان الملازمة ممنوعة فان الزيادة على مقدار السنن جائزة اتفاقا لكن لا على
 سبيل السنة بل على سبيل التطوع والذين زادوا على عشرين لم يعتقدوا سنة الزيادة بل زادوا الطوعا ولم يرا حداثتها
 إلى سنة الاربعين او ست وثلاثين على ان هذه الوجوه الثلاثة انما تنفي ثبوت تقدير النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم

الترجيح لعشرين ركعة لا صلى الله عليه وسلم في هذا القدر قط ومما رواه ابن عباس ليس الا انه كان يصلي في رمضان في
غير جماعة عشرين ركعة فيجعل ان يكون قد سلمها احبانا ويا ذكره بقوله انه لو فعل العشرين ولو مرة لم يتركها ابدا مما لا يخفى
ان يصلي اليه فانه عليه الصلاة والسلام صلى في الليل ثلث عشرة ركعة تارة واحدة عشرة ركعة تارة وتسع ركعات تارة
الى غير ذلك مما ذكرنا ولم يرد على شيء من ذلك فذلك كتحليل ان يكون قد صلى وقتا عشرين ركعة وقوله ولو وقع
ذلك لم يفت على عايتة عجيب جدا فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ثلث عشرة ركعات في بيت بمكة سوى
ركعتي الفجر وقد صلى ذلك عايتة صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح مرات عديدة احرارا تجاري وسلم والوداد
والحيثية واحدا واحدا كما بان في بيته وغيرهم والطرائق والدارقطني والترمذي والبيهقي والسراري والشافعي والنسائي
وسعيد بن منصور وغيرهم على ذلك على عايتة حتى روى البخاري عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسبح سعة الضمى قد روى سلم عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الا ان يحكي
من بعده وقد قال السيوطي في بعض رسائله صلى الله عليه وسلم لم يكن ملازم لها في جميع اوقاته بل كان لها
منه وقت في اوقات فانه في وقت يكون مساو في وقت يكون حاضرا وقد يكون في المحضر في المسجد وغيره واد اكان في
بيته فله تسع لسوة وكان يصلي من فادوا اعتبره فذلك لم يصادف وقت الضمى عند عائشة الا في ما ذكر من الاوقات وما رآته
صلها في تلك الاوقات فقالت ما رأيت انتي كلامه يعلم من ذلك ان احوال عائشة تدبر في الاموال السوية اوجه
في تسمى لا يدل على ما عدله في الواقع فيجعل ان يكون صلى عشرين في المسجد او في بيوت ازواجه الاخرى فذلك على عايتة
ما صلى في بيت عائشة احدى عشرة ركعة ولم يزد على ذلك هناك فاحترت على حسب علمها الامر المراجيع ان السراج
في جميع ليالي شهر رمضان سنة مؤكدة وهو صحيح من المذهب وذكر بعض اصحاب العقائد في الحديث ان من ختم القرآن
في التراويح مرة في عشرة ايام او في اقل من سبعة ان يترك التراويح في باقي الليالي بناء على ان تسريته التراويح اما هي لعل
الخير وفيه نظر ظاهر فان تسريته التراويح لاصل التراويح لا لعلها لا يدل على بل ظاهر الاحاديث ان التراويح سنة مستقلة في جميع ليالي
رمضان **فان قلت** قد روى ابو داود عن الحسن البصري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال صلى في بيتي وكان يصلي ليحتمل
وكان لا يقبض الا في النصف الباقي فاد اكانت العشرة الا واهر تحلف صلى في بيته فكانوا يقولون ايت الى وهذا يدل
على انه كان يترك التراويح في العشرة الا واهر قلنا كلال يدل على ترك الجماعة فقط وقد قال الطبري في شرح قوله صلى في بيته
لعلمنا صلاة التراويح وفي شرح قوله ابن ابي في قوله ابن ابي انما ذكره بيته تحلفه مشهوره بالعبد الا بق ولعل تحلفه كان تأشيا
برسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الله وسلم حيث صلها بالقيم ثم تحلفا انتهى كلامه وقال ابن حجر في شرح المستكبر كان
عده تحلفه انه كان يوتر التخلي في هذه العشرة الذي لا انفصل منه للعبود اليه من كمال في حلوته بالعبود اليه في جلوته انتهى
في هذه الرسالة على هذا القدر من الكلام فان في ما ذكرناه كفاية للتصريح واولي الاطلام **وخلاصة ما ذكرناه** وهو الذي
استقر عليه عترتنا انما ان عصر قيام رمضان سنة مؤكدة وان حبيته في جميع ليالي رمضان وان اقامته بالجماعة
ايضا سنة مؤكدة وان كونه عشرين ركعة ايضا سنة مؤكدة وان من اجل انتهى من هذا باجم الا ان الحمل بالامور الثلاثة
الاول باجم اكبرها لثلاثة السوية والحمل بالثلاثة المراجيع باجم اكبرها لثلاثة السوية الحلفاء وتسمى هذا على ان
سنة الحلفاء ايضا سنة مؤكدة كالسنة السوية الا ان الاخم في تركها دون الاخم في تركها وان الاخم في تركها
وامرنا وبصير العمل اعملا خصوصا لانه السجدة السجدة السجدة السجدة السجدة السجدة السجدة السجدة السجدة السجدة السجدة السجدة
انما هي في التمام من الحزم ما هم اقتد بهم فيهم فانه لا رقطي في اسانيدهم كمن يشكك بعضها بعضا وحديث اقتدا

هذا هو الصحيح
والصحيح هو
سنة مؤكدة

رواه الترمذي وصححه ابن حبان أكثر من مائة مرة والشيخان في صحيحهما لا يوردان ما رواه أبو داود وصححه ابن حبان في مسندهما
 سوا كان سنة الخلفاء الراشدين صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد مر تحقيق كل ذلك فذكر أقوال قول هذا والقول في كل باب
 على علم الصدوق والصواب وأسأله أن يحللي حامي السنن في قاموا للبدعات وإن يحللي ممن يحسد الدين على أن
 المائة الآتية ومن رمة المحدثين على رأس المائة ولقد رأيت سنة اثنين وثمانين واثنا عشر في حيدر آباد
 نقابا للبدع والفساد في المنام كالي قائم في المسجد اذ جاز سيدنا ابو بكر وشيخ كبير من فضيلته كثر البيت وسيدنا
 عمرو بن وهب من شديدي قوى الاعضاء وطول القامة صحت اليها مصافحتها في سبيلها في وجهي ووضع سيدنا عمرو يده الكريمة
 على طهرى وضع من يسير من رجل محمدت الله على يده الرويا الكريمة والحق ان هذه الرسالة التي فيها احيا السنة النبوية
 وتايد السنة العشرية من آثار تلك الرويا السليمة ورأيت في ابتداء هذه السنة في المنام كالي دخلت المسجد النبوي
 في المدينة فلاقيت الامام مالك وصاحبه فقلت له كتابكم الموطأ في شكله كذا وان اقرأه عندكم فقلت فقال نعم
 انت ففهمت لان آتية من البيت فاستيقظت وحدثت الله على ذلك حمد كثير ثم اذ اختتام هذه الرسالة وكان ذلك
 ليلة الخميس الثامنة والعشرين من ليالي ذي القعدة من سنة ثمان وثمانين بعد الألف ولما أتيت من الهجرة النبوية على
 صاحبها افضل صلوات وانكى تحية حين اقامتني بالوطن حطه عن شرو الراس والحمد لله تعالى سأل ان يعيد هذه الرسالة
 من يطالعها وان يحلها من الباقيات الصالحات اه محب للندوات وآخرو دعوا ما ان الحمد لله رب العالمين والصلوة
 والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين

ختم الطبع

الحمد لله والصلوة على الهما وبعد يقول المرحوم رحمه الله المنان محمد عبد الواحد خان ابن الحرم
 محمد مصطفى خان لما كانت الرسالة المسماة بحجة الاختيار في احيا سنة سيد الانبياء
 الملقبة باحيا السنة في ما يتعلق بالسنة على عهد الامير القوام مولانا الواسع
 محمد عبد الحى ادام الله فضله على الحى من النعم الرسائل التي وصلت في هذا
 المصنف وجمتها في المطبوع والاصواب توجهت الى طبعها باعانة
 مؤلفها في المطبع المصطفي وكان ذلك في شهر ربيع
 سنة ١٢٨٥ هـ وآخر دعوانا ان الحمد لله
 رب العالمين محمد عبد الحى
 محمد وآله اجمعين

٢٢٥

العدد ١٨

واحد

د